Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (5), Issue (6): 30 May 2021
P: 27 - 53
ISSN: 2522-3380
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (5)، العدد (6): 30 مايو 2021م
ص: 27 - 53

The mergers and splits that occurred with Ahdut Ha'avoda (1930- 1968 AD)

Hasan Abdalla Abu Halabia
Islamic Dawa College || Gaza || Palestine

Abstract: The Ahdut Ha'avodah party is one of the most important Arab Zionism that emerged during the twenties of the twentieth century, due to its essential role in the formation of the Zionist institutions that contributed to the establishment of the (Jewish state). AD, and its formation, the Mapai Party, until its formation in the Israeli Labor Party in 1968 with the Mapai and Rafi parties, in addition to the most prominent ideas of the party in every stage in it, in addition to the reasons that lead to those initiatives that were established in those events, and highlighting the most important party, the party in every stage. Stage of its stages, The study aimed to know the mergers and splits that occurred with the Ahdut Ha'avoda party since its union in 1930AD, and its formation of the Mapai Party, until its formation in the Israeli Labor Party in 1968 with the parties of Mapai and Rafi, in addition to identifying the most prominent ideas and programs of the party at each stage in which it is located, in addition to knowing The reasons that led to those mergers and splits that occurred with the party, and to highlight the most important leaders of the party in every stage of its stages, and the researcher followed in his study on the methodology of historical and descriptive analytical research, by narrating the historical events and then expressing an opinion about them, among the most important results he reached The researcher in his research is as follows:

1.Ahdut Ha'afudah played an important role in uniting the Zionist workers in Palestine, through the formation of the Mapai Party.

2.One of the main reasons for the emergence of Bloc B and the leftist movement in the Mapai party was its objection to the foreign policy of the party, and its demand for the restoration of democracy to its institutions, and it split from the Mapai party in May 1944, and established a new party that took for itself the historical name of the Ahdut movement Ha'avoda: "Give it to Lahoud Ha'foda" (The Movement for Labor Union).

3.Ahdut Ha'avoda saw himself as the sole heir of the historical Ahdut Ha'avoda movement, carrying the general idea of unification of the Zionist socialist parties in the land of (Israel).

4.The Ahdut Ha'avodah Party derives its main strength from the kibbutz movement, which is called the (Hakibbutz Ha'avodah Movement - United Kibbutz).

5.Contacts took place between the Ahdut Ha'avoda and Bay parties during the years 1964- 1965AD to form an electoral alliance between them, and the supporters of Achdut Ha'Afoudah supported that approach. Because of the ideological attrition among party members.

6.On May 19, 1965 AD, the alliance agreement between the Mapai parties and Ahdut Ha'avodah was signed in Haifa, despite the opposition of the minority in the two parties, whether the minority in the Mapai party led by David Ben- Gurion, or the minority led by (Yitzhak Tabenkin) - the spiritual leader of the party Ahdut Haafodah -.

7.The two- party alliance agreement stipulated that the two allied parties present a joint list of candidates in the Knesset and Histadrut elections, municipalities, the world Zionist movement, and other bodies in which the elections are held on a party basis under the name (The Alliance for the Unity of Israel Workers) - HaArakhtan (The Small Gathering).

8.The 1967 AD war highlighted the idea of unifying the four workers' parties in (Israel): Mapai, Ahdut Ha'avodah, Rafi and Mapam.

Based on the findings, the study recommends the following:

1- That the Palestinian and Arab research centers pay attention to Zionist affairs.

2- Draw lessons from the history of Zionist workers' parties and their role in establishing the Zionist state; (Israel), and the possibilities of benefiting from that experience in the Palestinian reality through:

o Benefiting from the party experience (the Zionist workers parties) of the Palestinian parties.

o Planning and preparation is an element of success in party work.

o Competition between parties for the common good.

3- That some researchers in modern history proceed to prepare studies in the history of Zionism, by referring to the Hebrew sources and references.

4- Research centers' interest in translating Hebrew sources and references, to assist researchers in the history of the Zionist movement.

Keywords: Achdut Ha'avodah, the Labor Party, Zionism, Israel, the Zionist parties, Rafi, Labor, Mapai.

الاندماجات والانشقاقات التي حدثت مع أحدوت هاعفوداه (1930- 1968م)

حسن عبد الله أبو حلبية

كلية الدعوة الإسلامية || غزة || فلسطين

المستخلص: يعد حزب أحدوت هاعفوداه من أهم الأحزاب العمالية الصهيونية التي ظهرت خلال العشرينيات من القرن العشرين، لما له من دور أساسي في تكوين المؤسسات الصهيونية التي ساهمت في تأسيس (الدولة اليهودية)، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الاندماجات والاتحادات التي حدثت مع حزب أحدوت هاعفوداه منذ اتحاده عام 1930م، وتكوينه حزب مباي، حتى تكوينه حزب العمل الإسرائيلي عام 1968م مع حزبي مباي ورافي، إضافة إلى التعرف على أبرز أفكار وبرامج الحزب في كل مرحلة تكون فيها، إضافة إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى تلك الاندماجات والاتحادات التي حدثت مع الحزب، وإبراز أهم قادة الحزب في كل مرحلة من مراحله، وقد اتبع الباحث في دراسته على منهج البحث التاريخي والوصفي التحليلي، من خلال سرد الأحداث التاريخية ثم إبداء الرأي فيها، من أهم النتائج التي توصل لها الباحث في بحثه كالتالي:

1. لعب أحدوت هاعفوداه دوراً مهماً في توحيد العمال الصهاينة في فلسطين وذلك من خلال تكوين حزب مباي.

2. كان من أبرز أسباب ظهور الكتلة ب والتيار اليساري في حزب مباي هو اعتراضها على السياسة الخارجية للحزب، وطالبت بإعادة الديمقراطية إلى مؤسساته، وقد انشقت عن حزب مباي، في أيار (مايو) عام 1944م، وأسست حزب جديد أخذ لنفسه الاسم التاريخي لحركة أحدوت هاعفوداه "هاتنواه لأحدوت هاعفوداه" (الحركة من أجل اتحاد العمل).

3. رأى أحدوت هاعفوداه نفسه الوريث الوحيد لحركة أحدوت هاعفوداه التاريخية، وحاملاً فكر التوحيد العام للأحزاب الصهيونية الاشتراكية في أرض (إسرائيل).

4. يستمد حزب أحدوت هاعفوداه قوته الرئيسة من حركة الكيبوتس التي تُدعى (حركة هكيبوتس هميؤحاد – الكيبوتس الموحد).

5. جرت اتصالات بين حزبي أحدوت هاعفوداه ومباي خلال عامي1964- 1965م لتكوين تحالف انتخابي بينهما، وقد أيد أنصار أحدوت هاعفوداه ذلك التوجه؛ بسبب الاستنزاف الإيديولوجي بين أعضاء الحزب.

6. وفي 19 أيار (مايو) عام 1965م تم التوقيع على اتفاقية التحالف بين حزبي مباي وأحدوت هاعفوداه في مدينة حيفا، رغم معارضة الأقلية في الحزبين سواء الأقلية في حزب مباي بقيادة دافيد بن غوريون، أو الأقلية بقيادة (يتسحاق طابنكين) - الزعيم الروحي لحزب أحدوت هاعفوداه-.

7. نص اتفاق التحالف بين الحزبين على أن يتقدم الحزبان المتحالفان بقائمة مشتركة للمرشحين في انتخابات الكنيست والهستدروت، والبلديات، والحركة الصهيونية العالمية، والهيئات الأخرى التي تجري فيها الانتخابات على أساس حزبي تحت اسم (التحالف لوحدة عمال إسرائيل) – همعراخ هكتان (التجمع الصغير).

8. أبرزت حرب عام 1967م فكرة توحيد الأحزاب العمالية الأربعة في (إسرائيل): مباي وأحدوت هاعفوداه ورافي ومبام.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها أوصى الباحث بالآتي:

1. أن تهتم مراكز الأبحاث الفلسطينية والعربية بالشؤون الصهيونية.
2. استخلاص العبر من تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية، ودورها في إقامة الدولة الصهيونية؛ (إسرائيل)، وإمكانات الاستفادة من تلك التجربة في الواقع الفلسطيني من خلال:
   - o الاستفادة من التجربة الحزبية (الأحزاب العمالية الصهيونية) لدى الأحزاب الفلسطينية.
   - o التخطيط والإعداد المسبق عنصر من عناصر النجاح في العمل الحزبي.
   - o التنافس بين الأحزاب من أجل الصالح العام.
3. أن يتجه بعض الباحثين في التاريخ الحديث، لإعداد دراسات في تاريخ الصهيونية، بالرجوع إلى المصادر والمراجع العبرية.

اهتمام المراكز البحثية بترجمة المصادر والمراجع العبرية، لمساعدة الباحثين في تاريخ الحركة الصهيونية.

الكلمات المفتاحية: أحدوت هاعفوداه، حزب العمل، الصهيونية، إسرائيل، الأحزاب الصهيونية، رافي، العمالية، مباي.

المقدمة.

كانت الحركة العمالية الصهيونية في فلسطين في مراحلها الأولى المهيمن الأول على التجمع الصهيوني، لكنها كانت كثيرة الانشقاقات، وكان الصراع الأيديولوجي فيما بينها يتضمن كل قضية على المستوى السياسي أو التنظيمي، لكن المساعي لتوسيع رقعة التوحد لم تتوقف.

وقد تصاعد النشاط الوحدوي بين صفوف العمال الصهاينة في أواخر الحرب العالمية الأولى عام 1918م، رغم التوتر الذي ساد الأحزاب العمالية الصهيونية في فترة الهجرة الثانية، إلا أن القيادة الصهيونية شعرت بضرورة إقامة منظمة عمالية موحدة قادرة على استيعاب الهجرة الجماعية المنتظرة بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، ورأت أن الحاجة للوحدة أمر مُلح، فقد ظهرت الفكرة لأول مرة في صفوف وحدات الكتائب الصهيونية التي كانت تضم متطوعين من مختلف الاتجاهات داخل الحركة العمالية الصهيونية، وأدى الاحتكاك المباشر في تلك الكتائب إلى خلق قنوات اتصال وتواصل، جوٍ من الوحدة، لم تكن قابلة للتعطيل بسبب مصالح وصراعات سياسية بين التيارات السياسية المختلفة وقادتها فطرح اللاحزبيون شعار "النضال في سبيل الوحدة العمالية.

ويعد أحدوت هاعفوداه أكثر الحركات الصهيونية الاشتراكية نشاطاً في القطاع العمالي الصهيوني حيث عمل على جمع شمل الشباب الصهيوني المؤمن بالاشتراكية وإرسالهم إلى فلسطين.

وقد مر أحدوت هاعفوداه بالعديد من الاندماجات والانشقاقات ومنها عام 1930م عندما اندمج مع هابوعيل هاتسعير وكونا حزب مباي، ثم انشق عام 1944م عن حزب مباي وكون مع الكتلة ب وأحزاب صغيرة حزب مبام عام 1948م، ثم مع قيام الكيان الصهيوني اندمج مع حزب بوعالي تسيون وكونا حزب أحدوت هاعفوداه – بوعالي تسيون، وكان الاندماج الأخر عام 1954م مع حزب مباي في التجمع العمالي الأول، وكان أخر اندماج له عام 1968م عندما اندمج مع حزب مباي ورافي وكونوا التكتل العمالي (المعراخ).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ماهي الاندماجات والاتحادات التي حدثت مع حزب أحدوت هاعفوداه وتأثيرها على مكانته في اليشوف اليهودي ؟ وينقسم عن هذا السؤال عدة تساؤلات وهي:

1- ما أبرز الاتحادات والاندماجات التي حدثت مع أحدوت هاعفوداه؟
2- كيف أثرت الانشقاقات الكثيرة على مكانة أحدوت هاعفوداه في اليشوف اليهودي؟

3- ما أبرز أفكار وبرامج الحزب في كل مرحلة اتحد أو انشق فيها؟
4- من هم أبرز قادة حزب أحدوت هاعفوداه؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. التعرف أبرز الاتحادات والاندماجات التي حدثت مع أحدوت هاعفوداه.
2. معرفة أثر الانشقاقات الكثيرة على مكانة أحدوت هاعفوداه في اليشوف اليهودي.
3. دراسة أفكار وبرامج الحزب في كل مرحلة اتحد أو انشق فيها.
4. بيان أبرز قادة حزب أحدوت هاعفوداه.

أهمية الدراسة:

تنبع الاهمية العلمية لدراسة الاندماجات والانشقاقات التي حدثت مع أحدوت هاعفوداه 1930- 1968م حيث يؤمل الباحث أن تفيد نتائج الدراسة على النحو الآتي:

- استخلاص العبر من تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية، ودورها في إقامة الدولة الصهيونية؛ (إسرائيل)، وإمكانات الاستفادة من تلك التجربة في الواقع الفلسطيني من خلال:
- الاستفادة من التجربة الحزبية (الأحزاب العمالية الصهيونية) لدى الأحزاب الفلسطينية.
- قد تفيد القيادات الفلسطينية لفهم الآخر والاستفادة من تجارب العدو في التخطيط والإعداد المسبق كعنصر من عناصر النجاح في العمل الوطني والحزبي.
- قد تفيد الأحزاب والتنظيمات الفلسطينية والعربية في فهم أن التنافس بين الأحزاب من أجل الصالح العام.
- قد تفيد الباحثين في التاريخ الحديث، لإعداد دراسات في تاريخ الصهيونية، بالرجوع إلى المصادر والمراجع العبرية.

2- منهجية الدراسة.

منهجية التحليل:

اعتمد الباحث في دراسته على منهج البحث التاريخي والوصفي التحليلي، من خلال سرد الأحداث التاريخية ثم إبداء الرأي فيها.

حدود الدراسة:

الحد الزماني: من عام 1930م بداية اتحاد الحزب حتى عام 1968م نهاية الحزب على الساحة الصهيونية.
الحد المكاني: تركز الحد المكاني في فلسطين.

3- الدراسات السابقة:

- **أبو حلبية، حسن (2011)**، تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين 1905- 1948م، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين، (رسالة ماجستير غير منشورة). تطرقت هذه الدارسة إلى أبرز الأحزاب العمالية الصهيونية التي نشأت في فلسطين ومن أهمها حزب أحدوت هاعفوداه، وقد استفاد الباحث في دراسته

من المرحلة الأولى والثانية من نشأة أحدوت هاعفوداه، وقد أضاف الباحث في بحثه مرحلة ما بعد قيام (إسرائيل) واندماجه مرة أخرى في حزب العمل.

- **تميم، فوزي (1975)**، النظام الانتخابي في إسرائيل وأثره في تشكيل الحياة الحزبية والسياسية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة – مصر، (رسالة ماجستير غير منشورة). تطرقت هذه الدراسة إلى أثر النظام الانتخابي في إسرائيل في تشكيل الحياة الحزبية والسياسية، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في دراسته معرفة المفاوضات والأفكار التي نادى بها حزب أحدوت هاعفوداه بعد قيامه مرة أخرى عام 1954م.
- **غوانمة، نرمين (1993)**، الأحزاب السياسية في إسرائيل ودور حزب العمل في السياسة الإسرائيلية 1948-1977م، كلية الآداب، جامعة اليرموك، عمان – الأردن (رسالة ماجستير منشورة). تطرقت هذه الدراسة إلى نشأة الأحزاب السياسية الإسرائيلية ودور بعض الأحزاب في تكوين حزب العمل، من أبرزها حزب أحدوت هاعفوداه، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة أفكار حزب أحدوت هاعفوداه بعد قيام إسرائيل عام 1948م.
- **عبادي، أحمد (1970)**، دراسة في الأحزاب السياسية الإسرائيلية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة – مصر، (رسالة ماجستير غير منشورة). تطرقت الدراسة إلى دراسة الأحزاب السياسية في إسرائيل بشكل عام، وقد استفاد منها دراسة نشأة أحدوت هاعفوداه وبعض الأفكار التي نادى بها الحزب.

هيكلة الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى سبعة مباحث، يتناول المبحث الأول: اتحاد أحدوت هاعفوداه مع هابوعيل هاتسعير وتشكيل (حزب مباي) عام 1930م، أما المبحث الثاني فتناول: انشقاق أحدوت هاعفوداه عن حزب مباي عام 1944م وتكوين الكتلة (ب)، بينما تطرق المبحث الثالث إلى: نشأة اتحاد (أحدوت هاعفوداه - بوعالي تسيون) عام 1946م، أما المبحث الرابع فكان بعنوان: اندماج اتحاد (أحدوت هاعفوداه - بوعالي تسيون) مع هاشومير هاتسعير عام 1948م وتكوين حزب مبام، والمبحث الخامس تناول: انشقاق أحدوت هاعفوداه – بوعالي تسيون عن مبام عام 1954م وتكوين حزب مستقل، أما المبحث السادس فتحدث عن: التحالف الانتخابي مع حزب مباي عام 1965م، أما المبحث السابع والأخير فكان عنوانه: اندماج أحدوت هاعفوداه مع حزبي مباي ورافي وتشكيل حزب العمل الإسرائيلي عام1968م.

المبحث الأول: اتحاد أحدوت هاعفوداه مع هابوعيل هاتسعير وتشكيل (حزب مباي) عام 1930م:

منذ تأسيس أحدوت هاعفوداه ظل في منافسة مستمرة مع هابوعيل هاتسعير رغم انضمامهما إلى الهستدروت، وظلت الخلافات بينهما؛ مما أثر على نشاط الهستدروت، وأعاق عمله، وأضعف الحركة العمالية؛ فظهر استياء عام بين الصهاينة في فلسطين (أبو حلبية، 2011: 145).

وقد برزت تحركات سياسية جديدة عند العمال الصهيونيين، دفعتهم لتوحيد حزبهم الرئيسين هما (أحدوت هاعفوداه، وهابوعيل هاتسعير)، وظهرت فكرة جمع الأحزاب والفئات العمالية الصهيونية في فلسطين، ضمن إطار تنظيمي موحد، يسعى لإقامة مجتمع العمل الصهيوني، وقد بدأت مساعي الوحدة عام 1925م بمبادرة من زعامة أحدوت هاعفوداه التي دعت في مؤتمر الحزب الخامس الذي عُقد عام 1925م إلى العمل من أجل الوحدة مع الأحزاب العمالية الأخرى، وعلى رأسها هابوعيل هاتسعير، لكن المبادرة فشلت بسبب معارضة داخل أحدوت هاعفوداه ممن عابوا على هابوعيل هاتسعير يمينيته (جريس: 2/219- 220).

إضافة إلى أن هابوعيل هاتسعير لم يُبد حماساً كبيراً لمشروعات الوحدة المقترحة، وبقيت في إطار المناقشات النظرية، واستمرت طويلاً، لكنها ساهمت في تقريب وجهتي نظر الحزبين (Medding: P.35).

وقد واجهت الحركة العمالية الصهيونية خطر ظهور الصهيونيين العموميين عام 1925م، عندما سيطروا على المؤتمر الصهيوني الخامس عشر المنعقد في بازل (سويسرا) ما بين 30 أب (أغسطس) – 11 أيلول (سبتمبر) عام 1925م، فحصلوا على 57 بالمئة من مندوبي المؤتمر، كما أُقصي آرثر روبين صديق العمال وحليفهم عن رئاسة دائرة الاستيطان الصهيوني في المنظمة الصهيونية، وفي المؤتمر الصهيوني السادس عشر المُنعقد في زيوريخ (سويسرا) ما بين 29 تموز (يوليو) – 10 أب (أغسطس) عام 1927م؛ أُنتخبت إدارة صهيونية مؤلفة من ممثلي الصهيونيين العموميين وحدهم، حيث شكلوا في المؤتمر 54 بالمئة من مندوبي المؤتمر، وقد استبعد ممثلو العمال والمتدينون (أبو حلبية، 2011: 146).

ولذلك أصبحت الوحدة العمالية المنشودة ضرورة مُلحة، ليس فقط للحفاظ على قوة العمال ومصالحهم داخل الحركة الصهيونية، وإنما لتحقيق الصهيونية بقيادة الجناح العمالي ووفقاً لتوجيهاته، ومع تصاعد قوة الجناح اليميني الصهيوني داخل الحركة الصهيونية، واتساع نفوذه، وقد ارتفعت الأصوات داخل حزبي أحدوت هاعفوداه وهابوعيل هاتسعير للمطالبة بضرورة الوحدة، وكان من تلك الأصوات المتحمسة حاييم أرلوزوروف أحد قادة هابوعيل هاتسعير، كما وصل بيرل كاتزنلسون إلى نتيجة مفادها أنه لم يبق أمام العمال أي طريق سوى احتلال الحركة الصهيونية بأسرها، والسيطرة عليها وتحويلها إلى أداة لتنفيذ مبادئهم وسياساتهم (جريس، 1968: 221/2).

وقد لعب بيرل كاتزنلسون دوراً كبيراً في مباحثات الوحدة فقد طرح برنامجاً عملياً متكاملاً من أجل الوحدة، وبين فيه علاقة الحركة العمالية الصهيونية مع المنظمة الصهيونية، وحدد أهداف التجمعات العمالية وبرنامجها الاشتراكي والثقافي، وكان الهدف من برنامجه الوصول إلى إنشاء دولة صهيونية مستقلة في فلسطين (طهبوب، 1982: 417- 418).

وقد اضطر أحدوت هاعفوداه من خلال تزعمه للهستدروت وإشرافه على نشاطها، للتعامل الدائم مع القيادة الصهيونية غير العمالية، والمستوطنين في فلسطين، ومن ذوي الأصول البرجوازية، لذلك اضطر للتعامل بالحلول الوسطية واتفاقيات التسوية، وخفف من يساريته، واتجه تدريجياً نحو اليمين، وراح يتقرب من حاييم وايزمان (أبو حلبية، 2011: 146).

واتخذ هابوعيل هاتسعير الذي كان من مؤيدي وايزمان موقفاً مماثلاً لأحدوت هاعفوداه، فقد عارض البرجوازية الصهيونية في فلسطين؛ مما أدى إلى اتجاهه تدريجياً نحو اليسار، واعترف بعيد العمال الذي يصادف الأول من أيار (مايو)، ووافق على انضمام الهستدروت إلى الأممية الاشتراكية (كيرشنباوم، 1982: 117- 118).

وقد توصل أحدوت هاعفوداه وهابوعيل هاتسعير في مؤتمر الهستدروت الثالث المنعقد عام 1927م، إلى اتفاق حول السياسة التي ينبغي للهستدروت انتهاجها لمواجهة الأزمة الاقتصادية (الكساد الكبير) التي سيطرت على الصهاينة في فلسطين، ولوقف المد الصهيوني البرجوازي الذي وصل إلى ذروته؛ مما أدى إلى إزالة العقبات أمام وحدة الحزبين، فعقد هابوعيل هاتسعير في تشرين أول (أكتوبر) عام 1927م، اجتماعاً قرر فيه الدخول في مفاوضات من أجل الوحدة مع أحدوت هاعفوداه، كما اتخذ أحدوت هاعفوداه موقفاً مماثلاً، فعقد اجتماعاً في كانون ثانٍ (يناير) عام 1928م، ثم عقد هابوعيل هاتسعير اجتماعاً أخر في تشرين أول (أكتوبر) عام 1928م للبحث في جوهر الوحدة المقترحة وكيفية تطبيقها (دادياني، 1989: 145- 146).

وكان للأحداث التي وقعت خلال نهاية العشرينيات وخصوصاً توسعة الوكالة اليهودية، ونشوب ثورة البراق عام 1929م، وما نجم عنهما من صراع وتوتر، وتأثير على الصهاينة في فلسطين (Mapai:

www.jewishvirtuallibrary.org)، مما سرع بتنفيذ اتفاق الوحدة بين أحدوت هاعفوداه وهابوعيل هاتسعير، وبعد عودة الهدوء إلى فلسطين، نُظم استفتاء بين أعضاء الحزبين حول الاتفاق المقترح، شارك فيه 3975 عضواً؛ منهم 2453 عضواً من 2953 تابعين لأحدوت هاعفوداه (أي بنسبة 83%)، أيد منهم الوحدة 81.6%، وعارضها 16.6%، وامتنع1.8% عن التصويت، أما هابوعيل هاتسعير فقد شارك 1522 عضواً من بين 2075، وأيد الوحدة منهم 85%، وعارضها 10%، وامتنع 5% عن التصويت (Galenson,1962: P.210).

وظهر خلال المؤتمرات التمهيدية التي عُقدت بين الحزبين أن 85 أعضائهما يؤيدون الوحدة (طهبوب: 418)، وفي 17 أيار (مايو) عام1929م وقع اتفاق الوحدة بين الحزبين، ثم انعقد مؤتمر الوحدة بين الحزبين في تل أبيب في 4 كانون ثانٍ (يناير) عام 1930م، وحضر المؤتمر 280 عضواً مثلوا الحزبين والمستقلين ومثّل أولئك المندوبون حوالي ستة آلاف عامل هم أعضاء الحزب الجديد عند تأسيسه (مرحابيا، د.ت: 538؛ شيرف، 1983: 160).

وفي اليوم التالي 5 كانون ثانٍ (يناير) عام 1930م عُقد المؤتمر التأسيسي للحزب الجديد بإشراف قادة الحركة العمالية الصهيونية دافيد بن غوريون، وبيرل كاتزنلسون، وزلمان شازار، وديفيد ريمز، ويتسحاق بن تسفي عن أحدوت هاعفوداه، ويوسف أهارنوفيتش، وأليعازر كابلان، واسحاق لوفيان، ويوسف سيرنزاك عن حزب هابوعيل هاتسعير (مزاحم، 2001: 18)، وبحضور 280 مندوباً؛ منهم 134 عن أحدوت هاعفوداه، و118 عن هابوعيل هاتسعير، و28 عن اللاحزبيين (Sharfman: 1993, P.7)، وفي 6 كانون ثانٍ (يناير) عام 1930م، أُعلن عن قيام الحزب الجديد (حزب مباي) (Mapai) (حزب عمال أرض إسرائيل) (كيرشنباوم، 1982: 117- 118)، وقد أخذ اسمه من المصطلح العبري "ميفليجيت بوعالي أيرتس يسرائيل" أي (حزب عمال أرض إسرائيل) (نيوبورجر: 42؛ يتسحاق: 27).

ومع اتحاد أحدوت هاعفوداه وهابوعيل هاتسعير، وإنشاء (مباي) عام 1930م، اقتربت الوحدة بين الأحزاب المقربة لهما في أوروبا (بوعالي تسيون يمين)، والاتحاد، وحركة الشباب (جوردينا)، ورغم سعيها لأن يكون مباي الحزب الأول في طبقة العمال، الذي يوحد داخله كل التيارات العمالية، إلا أن مباي فشل في ضم هاشومير هاتسعير (الحارس الشاب) داخله (Horowitz: P.124).

المبحث الثاني: انشقاق أحدوت هاعفوداه عن حزب مباي عام 1944م وتكوين الكتلة (ب):

حمل حزب مباي منذ إنشاته أكثر من اتجاه، وأكثر من موقف، فقد أصبح أقرب إلى كونه حزباً جماهيرياً يسعى لاستقطاب قطاعات واسعة من الناس بميول غير منسجمة كلياً، ويدينون بمعتقدات اشتراكية وسياسية متباعدة، بدلاً من أن يكون حزباً ممثلاً للطبقة العاملة بشرياً وأيديولوجياً (حسن: 141).

فقد انضمت التيارات اليسارية الثلاثة (عمال صهيون يسار، ويسار مباي، والكيبوتس الموحد)، إلى حزب مباي عام 1930م، والتزمت بسياسته، لكنها حاولت إقامة محور يساري، وشكلت الجناح اليساري فيه، واتهمت مباي بالتنازل عن نضالاته لصالح نشاطات أخرى، كما اعترضت تلك الكتلة على السياسة الخارجية للحزب، وطالبت بإعادة الديمقراطية إلى مؤسساته (السعدي، 1989: 251؛ بدر، 1985: 61- 69).

وقد قويت شوكة المعارضة اليسارية في الثلاثينيات مع وصول المهاجرين الشباب المدربين من خلال الحركة الشبابية التابعة لها في الخارج (Arian,1989: P.110.)، وقد اشتدت الخلافات الفكرية والسياسية بين الاتجاه الماركسي الذي يمثله أحدوت هاعفوداه، وتيار هابوعيل هاتسعير، المعارض لمقولاته الاشتراكية حول الصراع الطبقي، وتمحورت الخلافات حول مسألة الاتحاد مع الحوب العمالي هاشومير هاتسعير، ومسألة توحيد منظمات المستوطنات

الجماعية (الكيبوتس الموحد التابع للحزب مع الكيبوتسات الأخرى)، كما قاومت المعارضة اليسارية داخل مباي تعزيز سلطة الهستدروت (مزاحم، 2001: 20).

وخلال الحرب العالمية الثانية (1939- 1945م) تغيرت الخارطة الحزبية للحركة العمالية الصهيونية (Horowitz, 1978: P.76). ففي نهاية الثلاثينيات وبداية الأربعينيات تصاعدت المعارضة داخل مباي وتفاعلت، ووسعت اتصالاتها مع قيادة حركة الكيبوتس الموحد، وعندما تم تعيين يتسحاق طبنكين قائداً لحركة الكيبوتس الموحد، واتحدت معه، واصلت معارضتها، ومع صدور الكتاب الأبيض عام 1939م زادت المعارضة داخل مباي قوة، وفي أوائل الأربعينيات دار الصراع على المبادئ الأربعة الرئيسة وهي: النشاط المدني، والتوجه إلى الاتحاد السوفييتي، والمهنية، والاستيطان، بين مباي والمعارضة، وقد نادت المعارضة بدعم الاستيطان في جميع أنحاء فلسطين، وقد أعلن بن غوريون استعداده لقبول حل وسط بشأن الاستيطان في فلسطين توفر السيطرة الكاملة للصهاينة في المنطقة (Edelheit, 1996: P20).

وظهرت المعارضة اليسارية بشكل بارز في مؤتمر مباي الذي عُقد عام 1941م عندما أطلقت على نفسها اسم (الكتلة ب) برئاسة اسحاق طابينكين، التي عارضت التحول في السياسة الصهيونية التي نادت بإنشاء (دولة صهيونية)، وعارضت الخطط التي أُعدت للتقسيم (Yishai, 1982: P.241)، وفكرة الدولة، وطالب قادة المعارضة اليسارية بإدارة اشتراكية لجميع مراكز القوى في الدولة، وطالبوا بالمزيد من المستوطنات وتطويرها (مركز الزيتونة للدراسات، 2011: 10).

وظهرت الخلافات عام 1942م، عندما عُقد مؤتمر صهيوني في الولايات المتحدة في بالتيمور، وقد تقرر فيه المطالبة بفتح أبواب فلسطين أمام الهجرة الصهيونية على مصراعيها، وأن تخول الوكالة اليهودية بسلطة الإشراف على الهجرة إلى فلسطين، وأن تمنح السلطات الضرورية لتطوير الأراضي وتحويل فلسطين إلى (دولة صهيونية) تشكل جزءاً من العالم الغربي (الكيالي، 1989: 551/1)، وأثارت قرارات ذلك المؤتمر ضجة شديدة عند الفئات اليسارية التي طالبت بدولة ثنائية القومية، وكان الخلاف على تلك النقطة شرارة الانشقاق، جعلت من الصعب استمرار الحزب كوحدة متكاملة (العظمة، 1969: 97- 98).

ولقد اتصفت سياسة حزب مباي بالاشتراكية المتشددة القائمة على التوسع والسيطرة والعدوان، فقد عارضت الكتلة (ب) تلك السياسة، وسيطرة مراكز النفوذ والقوة داخل الحزب على قراراته، ونتيجة لذلك اتخذ الحزب في المؤتمر الذي عُقد في مستوطنة (فاتيكان – كفار فيتكين) (وادي الحوارث) ما بين 25- 28 تشرين أول (أكتوبر) عام 1942م، مبادئ دستور الحزب والذي احتوى على:

1- العضوية في الحزب مبنية على الولاء لمبادئ الحزب، وحرية التفكير والنقاش والانضباط.
2- الحزب يرفض وجود تكتلات داخله ولا يوجد هناك عضو مخول لإقامة كتلة، وعلى الجميع الالتزام بسلطة الحزب (درون، 1972: 67؛ الأسدي، 2001: 172).

كما نادت فيه الأكثريةُ الأقليةَ أن تخضع لقرارها، وأن الخلافات الأيديولوجية غير كافية لتبرير تلك التكتلات (Arian, 1989: P.110)، وصاغت اقتراحاً يدعو إلى حل وتذويب التكتلات الحاضرة، ومنع أي تكتل في المستقبل، ووضع الاقتراح للتصويت فعارضته الأقلية اليسارية (إمتى، 1988: 20)، فعقد بن غوريون لقاءات مرحلية لحسم النزاع، وكانت تلك اللقاءات داخل نطاق اللجنة التنفيذية عام 1944م (مائير، 1989: 260).

وأيدت الغالبية موقف دافيد بن غوريون بحظر نشاط الجيوب الداخلية في الحزب، وأعلنت الكتلة (ب) عن تجاهلها للقرار، وبعد سنوات من الجدال الداخلي بين كُتل مباي؛ انشقت الكتلة (ب) عن حزب مباي، في أيار (مايو) عام 1944م، وأسست حزب جديد أخذ لنفسه الاسم التاريخي لحركة أحدوت هاعفوداه "هاتنواه لأحدوت

هاعفوداه" (الحركة من أجل اتحاد العمل) (Badi, 1963: P.48)، ولقد رأى أحدوت هاعفوداه نفسه الوريث الوحيد لحركة أحدوت هاعفوداه التاريخية، وحاملاً فكر التوحيد العام للأحزاب الصهيونية الاشتراكية في أرض (إسرائيل) (Rackman, 1955: P.21; Dunner, 1950: P.129- 130).

وجاء تكوين الحزب لإحياء تاريخ أحدوت هاعفوداه التي تم المساس بديمقراطيتها وذابت أساساتها الأيديولوجية وضعفت قوة صعودها وتقدمها، وقد عارضت أحدوت هاعفوداه فكرة الدولة الفورية لأنها تعني تقسيم فلسطين، وقد أيدت الحركة زيادة الهجرة الطليعية وتقوية الطليعة الطبقية في الاستيطان الصهيوني بالتحديد بين أوساط الشباب (راشد، د.ت: 57).

وفي اجتماع أحدوت هاعفوداه الذي أقيم في بتاح تكفا عام 1944م، دارت نقاشات مطولة عن الوحدة كحل للمشاكل والأزمات الداخلية المتعددة في حركة العمال الصهيونية، وكانت فكرة الوحدة التي اقترحها أحدوت هاعفوداه نابعة من شعوره بالوضع الصعب الذي تمر به الحركة، ووحد بداخله كل النشاطات السياسية والاقتصادية والتربوية لكنه لم يضم كل العمال (بن غوريون، 1939: 75، 81- 82).

وقد أعادت تسمية نفسها بأحدوت هاعفوداه إشارة إلى أن حزب مباي قد هجر مثاليات وأُسس الحزب القديم، وأنها سوف تعيد تنفيذها من خلال حزب جديد، وكان ذلك الانشقاق عن مباي محاولة من اليسار تذكير مباي بأصوله الاشتراكية (Ben Porat, 1986: P.193).

ومن أهم قادة الكتلة (ب): يتسحاق طبنكين، وإسرائيل جليلي، وإسرائيل أويسلون، وأهرون تسيرتيج، وبيرل روبرت (نيوبورجر، 1997: 54).

وقد نص قرار انفصال الكتلة (ب) عن مباي على ما يلي:

"...نحن نرفض قرار التكتلات الذي معناه قمع الأقليات في مباي، وتدمير الأساس لإقامة حزب طبقي موسع... الآن وصلنا إلى نقطة النهاية في حركة العمال في البلاد، وتلك الأزمة لم تكن وليدة اللحظة، بل تم التعبير عنها من خلال مواقف قيادة حزب مباي خلال سنوات، وكانت هناك رغبة لدى القيادة لترك الديمقراطية بشكل تدريجي، حيث لم يتم إدخال أية قوى عمالية جديدة في نشاطات الحزب" (أبو حلبية، 2011: 158).

أفكار الكتلة (ب) "أحدوت هاعفوداه" (الحركة من أجل اتحاد العمل):

1- تلخصت أفكار الكتلة (ب)، بما يلي: (مرحابيا، د.ت: 567، 558)
2- تنظيم وتعليم اليهود العمال والشباب لإعدادهم للمشاركة في النضال السياسي الفعال؛ من أجل تحقيق المهام المنوطة بهم، وحمايتهم والدفاع عنهم.
3- هدف أحدوت هاعفوداه بناء أرض إسرائيل بأيدي العمال، وخلق شعب عامل حُر مُستقل فيها.
4- المطالبة بقيام الهستدروت بتنفيذ دوره، والمساعدة في النهوض باليهود من خلال نهضة اجتماعية واقتصادية، وسياسية وقومية.
5- المطالبة بهجرة يهودية حرة، واستيطان جماعي مفتوح في كل أنحاء فلسطين تحت سلطة اليهود، وبواسطة الوكالة اليهودية
6- المطالبة بحرب شرسة ضد كل المحاولات لتقسيم فلسطين.
7- النضال لإلغاء الكتاب الأبيض عام1939م وكل السياسات التي تعارض حقوق اليهود.
8- الحرص على حماية حرية الفكر، وحرية التعبير، وإمكانية التأثير والعمل مع كل التيارات والأعضاء في الهستدروت، واحترام حرية وفكر كل شخص دينياً واجتماعياً وسياسياً.

9- العمل على خلق مجتمع عمالي، وإنشاء المرافق الاقتصادية، والأحياء سكنية.
10- المطالبة بتأمين حق المشاركة والعمل لكل التيارات والمنظمات الاستيطانية والإقليمية للعمل في شتى المجالات دون أية قيود.
11- المناضلة من أجل دمج المشروع الاقتصادي بكل مشروعه مع النشاط والمشروع التربوي التعليمي لتوعية العمال.
12- مطالبة الهستدروت بدعم الحلف العمالي وحمايته ورعايته بكل قوتها.
13- المطالبة بتعليم اللغة العربية ومعرفة الثقافة العربية.

المبحث الثالث: نشأة اتحاد (أحدوت هاعفوداه - بوعالي تسيون) عام 1946م:

نشأ حزب بوعالي تسيون سمول (عمال صهيون يسار) (أبو حلبية، 2011: 206- 208)، في فلسطين من أعضاء كانوا في حزب بوعالي تسيون (عمال صهيون) الذين لم ينضموا للوحدة بين عمال صهيون واللاحزبيين في أحدوت هاعفوداه عام 1919م، وحافظوا على كيان مستقل (درون، 1972: 41)، وقد انضم إلى الاتحاد العالمي لبوعالي تسيون اليساري عام 1923م، ولم ينتسب إلى المنظمة الصهيونية منذ نشأته، واستمر ثلاثة عشر عاماً بعيداً عنها حتى عام 1937م، ونادى أعضائه بالنضال الطبقي والنضال في سبيل الاشتراكية، وإقامة علاقات ودية مع العمال العرب وسائر الكادحين، وإنشاء نقابات مزدوجة القومية (يهودية- عربية)، ولم يؤيد الحزب إنشاء المستوطنات الزراعية الصهيونية الطائفية، وكان نصيراً للغة اليديشية (دادياني، 1989: 157).

وشاطر أعضاء بوعالي تسيون يسار جميع العقائد الصهيونية الأساسية بتفسيرها البورخوفي ويروجونها بنشاط، وقد أبدى بوعالي تسيون يسار في عام 1928م، أكبر قدر من النشاط في الحرب الأيديولوجية، ضد (الإمبريالية) في النضال ضد المستعمرين البريطانيين، كما ندد بالكتل والائتلافات مع الأحزاب الصهيونية البرجوزاية، وانتقد استعاضة الاشتراكية الصهيونية اليمينية عن النضال الطبقي بالاشتراكية البناءة والتعاونية (أبو حلبية، 2011: 206).

وكان حزب بوعالي تسيون يسار - عمال صهيون يسار مُخلصاً لنظرية قائده بورخوف، ومؤيداً للاشتراكية على طريقة الحزب الشيوعي الروسي، لكنه لم يحصل على عضوية الشيوعية الدولية (الكومنترن)، وفي الحملة الانتخابية لانتخابات الهستدروت عام 1927م طالب حزب عمال صهيون يسار في برنامجه الانتخابي زيادة النشاطات الصهيونية على الصعيد الدولي، وتوقف سياسة المهادنة مع الحكومة البريطانية والبرجوازية، وتغيير بنية المؤسسات الاقتصادية العمالية، وجعلها مؤسسات طبقية، وقد رفض الحزب المشاركة في انتخابات الهستدروت بعد عام 1927م (كيرشنباوم، 1982: 117).

وقد عُقد المؤتمر العاشر لعمال صهيون يسار عام 1937م، ورأى المؤتمر أن أي تقسيم لأرض (إسرائيل) مناقض بشكل مطلق مع مطالب تطوير (البلاد)، بالنسبة للصهاينة المتواجدين في فلسطين، وخارجها، والذين يحلمون بإقامة وطن (قومي) لهم فيها (مرحابيا: 523)، كما قرر غالبية الأعضاء أن النقابات الصهيونية هي حلبة حيوية لمواصلة الصراع السياسي، وقرروا بناءً على ذلك الانضمام للحركة الصهيونية في المؤتمر الصهيوني الحادي عشر المنعقد في جينيف – سويسرا عام 1939م (درون، 1972: 54).

تشكيل اتحاد (أحدوت هاعفوداه- بوعالي تسيون).

تبلورت أفكار الوحدة لدى قيادة الكيبوتس الموحد بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945م، حيث قدم عدد كبير من المهاجرين الذين انضموا إلى صفوفها، وتجنيدهم، وقد تضافرت جهود الكيبوتس الموحد وتم

تأسيس (نوحام) (الشباب الرائد الموحد)، وفي مارس عام 1946م، أعلنت مجموعة من نشطاء الكيبوتس الموحد بقيادة يتسحاق طابنكين بالانسحاب من حزب مباي، واتحدوا مع بقايا يسار بوعالي تسيون في نيسان (أبريل) عام1946م، ثم اندمجوا مع أحدوت هاعفوداه (حركة وحدة العمل)، وشكلوا حزباً جديداً سُمي (الحزب الصهيوني الموحد) "أحدوت هاعفوداه- بوعالي تسيون" (أبو حلبية، 2011: 209).

وكان من أهم أسباب الوحدة بينهم التقارب في وجهات النظر حول المستقبل السياسي وكان يتكون من الطبقة الوسطى من المزارعين والتجار الصغار والحرفيين، إضافة إلى أعضاء من أصحاب المهن الخاصة (Rackman,1955: P.21; Dunner,1950: P.129- 130)

أ- المؤتمر التأسيسي لحزب أحدوت هاعفوداه – بوعالي تسيون:

وقد قرر المؤتمر التأسيسي للاتحاد الاشتراكي (أحدوت هاعفوداه – بوعالي تسيون) عام 1946م، ما يلي:

- **الاتحاد:**

يُقر المؤتمر بضرورة الوحدة المطلقة لكل عمال أرض (إسرائيل) في إطار واحد من أجل عمل منظم مشترك اقتصادي سياسي واجتماعي، والمؤتمر يوافق على مقترح الوحدة لخلق حلف صهيوني اشتراكي موحد يحل محل الأحزاب " حلف عمال صهيون – أحدوت هاعفوداه" (إمتي، 1988: 20).

- **مسائل مهمة:**
  - الكتائب العبرية:
    - يُقر المؤتمر بالحاجة القومية لقيام كتائب عبرية في فلسطين تساعد في توضيح مصير أرض (إسرائيل)، وعلى مجلس الحلف أن يهتم بشؤون (الدفاع القومي) (أبو حلبية، 2011: 210).
  - الجمعية التأسيسية (جمعية المنتخبين):
    - يرى المؤتمر في تلك المؤسسة الصهيونية في أرض (إسرائيل) خطوة عملية لتأسيس السلطة الذاتية للاستيطان العبري في أرض (إسرائيل)، وعليه فإن الحلف " عمال صهيون- أحدوت هاعفوداه" سيشارك في الجمعية التأسيسية كطبقة منظمة يعبر عن مطالبه وحاجاته الطبقية الاقتصادية السياسية من خلالها (مرحابيا، د.ت: 568).
  - المطالب القومية:
    - حقوق كاملة مدنية وقومية لكل (الشعب) اليهودي في خارج فلسطين.
    - ضمانة دولية لتأسيس دولة صهيونية (حرة) في أرض (إسرائيل) تقوم على أساس أغلبية (يهودية).
    - اعتراف دولي بحق (الأمة اليهودية) في الخارج بأن يكون لها أساس قومي تنتظم بداخله ككيان سياسي دولي مستقل، يقوم على بناء البلاد وحماية الشؤون القومية المشتركة (إمتي، 1988: 20).

ب- برنامج حزب أحدوت هاعفوداه – بوعالي تسيون:

وقد نص إعلان الوحدة بين أحدوت هاعفوداه وبوعالي تسيون يوم 27 تموز (يوليو) عام 1946م، على: " أن الحزب الجديد المتوحد ملتزم بالنضال من أجل تحقيق حُلم الدولة اليهودية الاشتراكية، ومعارضة خطة تقسيم (البلاد)، وسيناضل من أجل تأمين حقوق العمال في أرض (إسرائيل) عن طريق مؤسسات (الدولة)، ونادى الحزب بمنع تقسيم (البلاد) بأي شكل" (إمتي، 1988: 20)، ونص أيضاً: " لقد اتحدت الفروع الممثلة للصهيونية الاشتراكية

من جديد على نفس الأُسس الثورية، وهي: إقامة القومية والتحرر الاشتراكي، وتأمين وجود العامل العبري في كل مجالات العمل، وتحقيق المشروع الاستيطاني الطليعي الجماعي، والاستفادة من المصادر التربوية الثقافية الصهيونية، وإنشاء مشروع الدفاع الذاتي في (البلاد والشتات)، وعلى أُسس الفكر الصهيوني البروليتاري (مرحابيا، د.ت ح: 568).

وعندما أُنشئ الحزب الصهيوني الموحد (أحدوت هاعفوداه – بوعالي تسيون) عام 1946م ظلت العناصر التأسيسية للحزب منفصلة إلى فئتين منتظمتين، ولم يحدث تلاحم بينهما (Rackman,: 1955, P.21).

وحدد حزب أحدوت هاعفوداه – بوعالي تسيون برنامجه العام من خلال برنامجه الانتخابي لانتخابات المؤتمر الصهيوني عام 1946م، كما يلي:

- **الخضوع أو القتال:**

المؤتمر الصهيوني ينعقد في ظل ظروف دولية خطيرة، عالمين مختلفين متناقضين يتصارعان على سلب الشعوب.

- **وحدة الصراع:**

الصراع لإلغاء كل سياسات الكتاب الأبيض مندمج في المعركة الصهيونية الكبرى التي ترفض السياسة البريطانية التي لا تخدم تحقيق الحلم الصهيوني، وكل صراع أو نضال يخرج الآن عن الخط الصهيوني للمشروع العبري في أرض (إسرائيل) هو نضال خاطئ، وأي نشاط سياسي منفصل عن جبهة النضال الصهيوني لا يخدم الأهداف الصهيونية فإنها تضعف النضال الصهيوني وتسحب البساط من تحت أقدام الصهيونية المحاربة.

وحزبنا الذي يحمل راية الصهيونية بإخلاص يدعو الجميع لتوحيد جبهات الصراع ضد كل من يتربص بنا لندفع راية الاستسلام والتفرق تحت سلطة حكومة الكتاب الأبيض.

- **ضد خطة التقسيم:**

الحركة تنادي لحرب تلك الخطة ومنعها لأن التقسيم معناه إغلاق (البلاد) أمام الهجرة والاستيطان في أرض (إسرائيل) التي بقيت لنا كملجأ أخير، بكاملها وبكل إمكانياتها الاقتصادية ومصادر المياه والكنوز الطبيعية تستطيع أرض (إسرائيل) أن تكون حلاً للمسألة اليهودية (مرحابيا، د.ت ح: 571- 574).

وقد ساعد الواقع التي تم تشكيل فيه حزب أحدوت هاعفوداه – بوعالي تسيون لصالح الحزب، فقد دعمت النشاط الأمني بسبب التوتر بين سلطات اليشوف الصهيوني، والاحتلال البريطاني والصهاينة، والعرب، من خلال نشاطات (البالماخ)، حيث كان جزء كبير من الهيكل الأساسي للبالماخ من الكيبوتس الموحد، ومع تصاعد التوتر زادت أهمية التمثيل في الأجهزة الأمنية، مما عزز من مكانته، إضافة إلى التقرب من الاتحاد السوفييتي ساهم في تقريب وجهات النظر بين حزبي (أحدوت هاعفوداه - بوعالي تسيون) و (هاشومير هاتسعير) الذي تشكل عام 1946م (تسور، tnuathaavoda.info).

المبحث الرابع: اندماج اتحاد (أحدوت هاعفوداه - بوعالي تسيون) مع هاشومير هاتسعير عام 1948م وتكوين حزب مبام:

لقد قدم اتحاد أحدوت هاعفوداه – بوعالي تسيون مبادرة ايجابية لحزب هاشومير هاتسعير (الحارس الشاب)، للوحدة بينهما، حيث شكل لجنة لإدارة المفاوضات في مسألة الوحدة وتحقيقها على أُسس الصهيونية الاشتراكية، في اجتماعه عام1944م، وإدخال (الكيبوتس القطري) التابع لحزب هاشومير هاتسعير، ليأخذ مكانه في الاستيطان كوحدة سياسية مبنية على أُسس الصهيونية الاشتراكية، وتهدف هذه الوحدة لكسر الحاجز بين أحدوت هاعفوداه والتكتلات المعارضة، وخلق منظمة عامة تضم كل العمال، وتقوم بمهمة الحزب والنقابة في الوقت نفسه،

ولم يتم تنفيذ ذلك الهدف؛ لأن حزب هاشومير هاتسعير لم يوافق على تلك المبادرة، وانسحب من مفاوضات الوحدة، لأنه لم يكن مستعداً لاستكمال مشروع الوحدة عام 1944م (بن غوريون، 1939: 74).

وساعدت عدة عوامل في توثيق العلاقة بين حزبي (أحدوت هاعفوداه - بوعالي تسيون) وهاشومير هاتسعير، وهي: كانت قيادة الحزبين تابعة لحركات الكيبوتس سواء الكيبوتس الموحد أو القطري، إضافة إلى أن التوجه نحو الاتحاد السوفييتي كان محوراً لتحديد هوية الحزب، ورأى كلا الطرفين نفسهما مضطهدين من قبل حزب مباي، كما تسببت أحداث عام1947م من خلال قرار التقسيم إلى قيام الطرفين بإلغاء أهدافهما السياسية الفريدة، فقد تخلى "هاشومير هاتسعير" عن فكرة الدولة ثنائية القومية، أما (أحدوت هاعفوداه - بوعالي تسيون) فقد تخلى الدولة اليهودية الاشتراكية في كامل (أرض إسرائيل) (تسور، (tnuathaavoda.info.

ونتيجة لنشاط الحزبين، اضطر الحزبان إلى الاقتراب من بعضهما البعض، ولقد سبق المؤتمر التأسيس لحزب مبام اجتماعان متوازيان، لكل من الأحزاب المتحدة (المؤتمر الثاني لهاشومير هاتسعير، والمؤتمر السادس لحزب أحدوت هاعفوداه – بوعالي تسيون) وتم فيهما حسم أمور الوحدة وقد شارك في المؤتمر التأسيسي أكثر من 500 مندوب من الحزبين (برسلفسكي، 1966: 42/4).

وقد عُقد المؤتمر التأسيسي لحزب العمال الموحد (مبام) في 23- 24 كانون ثانٍ (يناير) عام 1948م، في جو احتفالي في تل أبيب، وقد تم من خلاله الإعلان عن قيام الحزب الجديد في الاستيطان الصهيوني (برسلفسكي، 1966: 42/4)، في 24 كانون ثانٍ (يناير) عام 1948م، وذلك باندماج أحزاب هاشومير هاتسعير (الحارس الشاب)، واتحاد العمل- عمال صهيون (أحدوت هاعفوداه- بوعالي تسيون)، ويسار عمال صهيون (يسار بوعالي تسيون) (شيرف، 1983: 61).

وقد أُطلق على (مبام) (ميفليجيت بوعاليم هاميئوحاد أيرتس يسرائيل) (حزب العمال الموحد في أرض إسرائيل) (برودسكي، رشوليستر، 1977: 65؛ (Smith,1970: P.9.

وقد ضم حزب مبام جميع العناصر اليسارية في الحركة العمالية الصهيونية، وأصبح القوة الثانية في الاستيطان الصهيوني (قهوجي، 1972: 84)، وكان حزب مبام بمثابة اتحاد فيدرالي، فقد احتفظ كل من هاشومير هاتسعير، وأحدوت هاعفوداه بمؤسساتهما الخاصة إما في المؤتمرات الحزبية التابعة للحزبين أو التي كانت تعقد بشكل منفصل، وكان لكل منهما الكيبوتس الخاص به (الكيبوتس الموحد، والكيبوتس القطري)، ولم تكن تلك الحركتان متماسكتين في مبام ولم يكن هناك تكامل في الخدمات التي تضطلع بها الحركتان لأفرادهما (Lucas: 1975, P.282).

المبحث الخامس: انشقاق أحدوت هاعفوداه – بوعالي تسيون عن مبام عام 1954م وتكوين حزب مستقل:

شهد حزب مبام منذ نشأته عام 1948م خلافات أساسية بين الحركات العمالية الثلاث التي ساهمت في تكوينه، وهي: هاشومير هاتسعير (الحارس الشاب)، واتحاد العمل- عمال صهيون (أحدوت هاعفوداه- بوعالي تسيون)، ويسار عمال صهيون (يسار بوعالي تسيون) (مجاعص، 1968: 9)؛ مما أدى إلى وقوع عدة انشقاقات داخله، وهي:

1. **انفصال (موشيه سنيه)** وجماعته عام 1952م بسبب المحاكمات التي تمت في كل من تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي لبعض اليهود الذين اتهموا بالتآمر والتجسس ضد مصالح الدول المقيمين فيها، وأُتهم الحزب بانتهاج موقف معتدل والانحراف عن الثورة الماركسية، وقد رفض هذا التيار الاعتراف بأن هذه المحاكمات لا تعكس موقف السوفييت من (إسرائيل)، وطالب بسياسة التقرب إلى الاتحاد السوفييتي رغم تعاونه مع الدول العربية،

وقد انضم هذا التيار إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي، وقد كشفت تلك المحاكمات سطحية الروابط بين الفئات المكونة لحزب المبام (قاسم، 2015: 58).

2. قيام مجموعة من الأعضاء القياديين في الحزب وارتباطهم بأحزاب اليمين؛ وكان ذلك بسبب اتهام الحزب باتباع سياسة موالية للاتحاد السوفييتي، وتأثروا بالمحاكمات التي جرت، ونادى بسياسة الحياد بين الشرق والغرب، وتمثل هذا التيار بالحركة الأم في المبام وهي (هاشومير هاتسعير) (غوانمة، 1993: 167- 168).
3. أما الانشقاق الكبير الذي حدث داخل الحزب هو انفصال حركتي (أحدوت هاعفوداه- بوعالي تسيون) عام 1954م للأسباب التالية (مجاعص، 1968: 20).

أ- نادت أحدوت هاعفوداه حزب مبام بسياسة عدم الانحياز بين المعسكرين الشرقي والغربي من جهة.

ب- شددت على ضرورة قبول المساعدات من الغرب على أساس الحاجة لاستيعاب عدد أكبر من المهاجرين.

ج- ضرورة عدم الاهتمام بمشكلة السكان العرب في إسرائيل.

د- اتباع سياسة عدوانية تجاه العالم العربي.

هـ- اتهام حزب مبام بانتهاج سياسة مؤيدة للاتحاد السوفييتي، ومعادية للولايات المتحدة التي دعمت الاقتصاد (الاسرائيلي) مالياً في ظروفه الصعبة خلال عامي 1948- 1953م؛ مما كان سبباً في الاعتماد على دعم الرأسمالية اليهودية في الدول الغربية، بينما الاتحاد السوفييتي وقف إلى جانب الدول العربية.

و- أن الحزب لم يطور نفسه لمتطلبات الهجرة الجديدة التي كانت مدنية وغير متعاطفة مع مبدأ الاشتراكية والتقاليد الفكرية للصهيونية (تميم: 96)، بل كانت هجرة الخلاص من الفقر والقهر الاجتماعي، وهرباً من الاضطهاد فيما يسمى ب (الدياسبورا) (أي أرض الشتات)؛ أملاً في القضاء على مشكلة الفقر وليس من أجل بناء مجتمع اشتراكي مبني على التعاونيات الزراعية (غوانمة، 1993: 167- 168).

ونتيجة لتلك الأسباب رأى رؤساء (الكيبوتس الموحد) أن عضويتهم في مبام هي الثمن الذي يصعب تحمله، ففي آب (أغسطس) عام 1954م، أدى ذلك التوتر إلى انقسام مبام. وتشكيل حزب (أحدوت هاعفوداه – بوعالي تسيون) (عبد المؤمن، 2005: 16- 17.).

وقد كان أحدوت هاعفوداه – بوعالي تسيون في البداية الرابطة لطبقة العاملين من أجل فعاليات اقتصادية واجتماعية وسياسية، وعمل على تنظيم وتوفير العمل لليهود، ونشر الثقافة والتربية إلى جانب إقامة مراكز؛ لاستيعاب المهاجرين، وصندوق المرضى، وبنك للعمال، ومراكز ثقافية وتربوية، وصحف، ودار للنشر (غوانمة، 1993: 173).

مبادئ حزب أحدوت هاعفوداه – بوعالي تسيون:

واتخذ حزب أحدوت هاعفوداه – بوعالي تسيون مجموعة من المبادئ المعلنة ضمن برنامجه السياسي للفترة ما بين عامي 1954- 1964م، وهي:

- دعا الحزب لوجوب الاستعداد العسكري، واتباع سياسة إيجابية في مجال (الدفاع القومي)، بما في ذلك القيام بعمليات عسكرية ضد العرب لإرغامهم على الصلح مع إسرائيل.
- نادى بضرورة إبقاء أبواب الهجرة الصهيونية إلى فلسطين مفتوحة؛ لأن ذلك حل للمسألة اليهودية (عبادي، 1970: 155).

ويعد أحدوت هاعفوداه الحزب اليساري الوحيد الذي تبنى موقفاً بالغ الشدة تجاه العالم العربي ككل، فهو يتبنى سياسة عدوانية في الشرق الأوسط (حسين، 1973: 147)، كما طالب برفع الحكم العسكري عن العرب في

الأراضي المحتلة عام 1948م، وزيادة التعاون بين العمال الزراعيين العرب واليهود، ولم يُبدِ اهتماماً يذكر بالعرب بعد إقامة (الدولة)، وانتقد حزب مبام؛ لتعاطفه الزائد مع العرب، ويقول: "إن حقوق العرب في إسرائيل يجب أن لا تتوسع حتى تسمح لهم بتقرير مصيرهم" (أبو جابر، 1973: 137- 138).

وقد عاني حزب أحدوت هاعفوداه– بوعالي تسيون من الضعف التنظيمي؛ بسبب ضعف قدرته على التنظيم للنشاط المستمر؛ وتركزت أهدافه لتحقيق أهداف قصيرة الأجل؛ مما أصاب جهاز الحزب بالضعف، كما لم يصل إلى فلسطين سوى كيبوتس واحد في أوائل الستينات، إضافة لتطرف الحزب وتخليه عن التوجه نحو الاتحاد السوفييتي، وظلت الاشتراكية الماركسية في الجوانب النظرية، وتطرف الحزب المهني في الهستدروت والعلمانية (تسور، tnuathaavoda.info).

وقد انعكس ذلك الاستنزاف الأيديولوجي، والأزمة التنظيمية إلى الفشل في إنشاء إدارة فاعلة داخل الحزب، وتشكيك أعضاء الحزب في استمراريته بعد انتخابات الكنيست عام 1958م، وطالبوا بنقاش إيجابي سواء داخل الحزب أو خارجه (تسور، tnuathaavoda.info).

أبرز قادة الحزب:

اسحق طبنكين، وأهارون زيسلينغ، وإسرائيل بار يهودا، وإيجال ألون، ويتسحاق بن أهارون، وإسرائيل جاليلي.

المبحث السادس: التحالف الانتخابي مع حزب مباي عام 1965م

إن الأحزاب العمالية الإسرائيلية استمدت قوتها، ودعمها من (الكيبوتس)، حيث نشأ زعمائها فيه، وهو مؤسسة عقائدية، ولا يوجد أي تنظيم يضاهيه في تحزبه العقائدي، كما كان يضم أكثر العناصر تنظيماً من السكان (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية عام 1968م، 1968: 262).

وقد سعت الكيبوتسات لما لها من نفوذ كبير داخل تلك الأحزاب العمالية، لتوحيد تلك الأحزاب، فبذلت جهوداً كبيرة لتحقيق ذلك من خلال بعض الخطوات الوحدوية بين الأحزاب، ابتداءً من العمل المشترك حتى الاندماج الكلي، والاندماج الذي تم بين حزبي مباي وأحدوت هاعفوداه عام 1965م، وإقامة حزب العمل (التكتل العمالي) المكون من أحزاب مباي وأحدوت هاعفوداه ورافي عام 1968، ثم التجمع الأخير بين حزب العمل وحزب مبام، ما هو إلا استمراراً لجهود الكيبوتسات في وحدة أحزاب العمل (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية عام 1968م، 1968: 240).

ويستمد حزب أحدوت هاعفوداه قوته الرئيسة من حركة الكيبوتس التي تُدعى (حركة هكيبوتس هميؤحاد – الكيبوتس الموحد) (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية عام 1968م، 1968: 424)، وقد حدث جدال كبير بين حزبي مباي وأحدوت هاعفوداه – بوعالي تسيون خصوصاً بعد موقف دافيد بن غوريون من حركة الكيبوتس بشكل عام، والكيبوتس الموحد بشكل خاص، فقد اتصف موقفه بالعدائي، واعتبر أن الدولة كقيمة مركزية، وأنها مسؤولة عن تحديد الأهداف، وطالب قيادة الكيبوتس الموحد بالتخلي عن استقلالها (تسور، tnuathaavoda.info).

وقد ظلت الحركة العمالية الإسرائيلية بمختلف أحزابها وحركاتها السياسية تتوق إلى الاندماج في حزب واحد، وكان يتسحاق بن أهارون أحد زعماء حزب أحدوت هاعفوداه السبّاق في الدعوة إلى الوحدة، فقد نشر نداءًا في صحيفة (دافار) الإسرائيلية في 11 كانون ثان (يناير) عام 1963م بعنوان (شجاعة للبديل قبل الأزمة)، ودعا إلى حرية التفكير ووحدة العمل بين الأحزاب العمالية، وطالب باتحاد أحزاب العمل وجميع فرقها في إطار واحد داخل

حزب مباي؛ من أجل وقف تقدم اليمين (الكتاب السنوي لعام 1965م، 1965: 338)، وقد لاقت تلك الدعوة قبولاً واستحساناً من أعضاء حزبي مباي وأحدوت هاعفوداه (غرايبة، 1999: 33؛ الجيش، 2008: 61- 62.)

ونتيجة لذلك النداء جرت اتصالات بين حزبي أحدوت هاعفوداه ومباي خلال عامي1964- 1965م لتكوين تحالف انتخابي بينهما، وقد أيد أنصار أحدوت هاعفوداه ذلك التوجه؛ بسبب الاستنزاف الإيديولوجي بين أعضاء الحزب، إضافة إلى تأييد 62% من أعضاء حزب مباي التحالف مع أحدوت هاعفوداه الذين وجدوا في التحالف مع أحدوت هاعفوداه فرصة مناسبة لتوحيد الأحزاب العمالية في فلسطين (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1965م، 1965: 334).

وقد نبعت تلك الوحدة رغبة من القيادة القديمة لحزب مباي (أشكول، وجولدا مائير، وموشيه شاريت، وبنحاس سابير) في وقف شبان بن غوريون (شمعون بيريز، وموشيه ديان، من وراثة الحزب بواسطة قيادات أحدوت هاعفوداه (إسرائيل جاليلي، وإيجال ألون، وموشيه كارميل) (نيوبورجر، 1997: 3).

وعندما بدأت المفاوضات بين حزبي مباي وأحدوت هاعفوداه لإقامة التجمع العمالي (المعراخ) عام 1965م، دُعي حزب مبام للاشتراك في تلك المفاوضات، لكنه رفض واتهم أحدوت هاعفوداه بانحلال القيم لموافقته على الاشتراك مع مباي في التجمع (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية عام 1968م، 1968: 435).

وأثناء المفاوضات بين حزبي أحدوت هاعفوداه ومباي ففي 9 نيسان (أبريل) عام 1965م، تشكلت لجنة مشتركة من عشرة أعضاء الحزبين؛ لاتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق التحالف بينهما، وترأس اللجنة رؤوفين باريكت (بورشتاين) – سكرتير عام حزب مباي- وإيجال ألون (وزير العمل) عن حزب أحدوت هاعفوداه؛ لوضع الأُسس الأيديولوجية التي يتشكل القاعدة التي سيرتكز عليها التحالف، ووضع مشروع لتنظيم هذا التحالف، ولإقامة مركز قيادة مشتركة لمواجهة الانتخابات (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1965م، 1965: 336- 337).

وفي 19 أيار (مايو) عام 1965م تم التوقيع على اتفاقية التحالف بين حزبي مباي وأحدوت هاعفوداه في مدينة حيفا، رغم معارضة الأقلية في الحزبين سواء الأقلية في حزب مباي بقيادة دافيد بن غوريون، أو الأقلية بقيادة (يتسحاق طابنكين) - الزعيم الروحي لحزب أحدوت هاعفوداه- (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1965م، 1965: 337).

وقد نص اتفاق التحالف بين الحزبين على أن يتقدم الحزبين المتحالفين بقائمة مشتركة للمرشحين في انتخابات الكنيست والهستدروت، والبلديات، والحركة الصهيونية العالمية، والهيئات الأخرى التي تجري فيها الانتخابات على أساس حزبي تحت اسم (التحالف لوحدة عمال إسرائيل) – همعراخ هكتان (التجمع الصغير) (نيوبورجر، 1997: 3).

وتقرر أن يشكل الحزبين جبهة واحدة موحدة في الكنيست في حين يحتفظ كل منهما باستقلاليته داخل الهستدروت، إذ إنهما سيخوضان انتخابات الهستدروت في قائمة مشتركة على أن ينفصلا بعد الانتخابات (وحدة التحليل السياسي، 1998: 19)، ومن الأهداف التي سيعمل التحالف على تحقيقها في الصعيدين الداخلي والخارجي حسب الاتفاق فيما بينهما (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1965م، 1965: 337- 338):

أ- دعم سلامة (إسرائيل) واستقلالها، والاستعداد الدائم لصدّ أي محاولة عسكرية أو سياسية تستهدفها.

ب- النهوض بمركز (إسرائيل) الدولي والسعي الحثيث لإحلال السلام في المنطقة على أساس احترام السيادة لكل دولة على أراضيها.

ت- زيادة الهجرة ل (إسرائيل) من جميع أنحاء العالم ومن جميع قطاعات (الشعب اليهودي).

ث- الاستيعاب المنتج للمهاجرين ودمجهم في حياة العمل والثقافة للمجتمع الإسرائيلي.

ج- التخطيط السريع للاقتصاد الإسرائيلي، وتطوير الثروة الطبيعية وزيادة الانتاج.

وقد أعاد هذا التحالف للأذهان الأيام التي كان فيها مباي وأحدوت هاعفوداه حزباً واحداً خلال السنوات من (1930- 1944م)، ودل ذلك على إمكانية تكتل الأحزاب العمالية في جبهة واحدة، وقد حرصت الأوساط السياسية في (إسرائيل) على التفريق بين هذا التحالف والتحالف النموذجي للأحزاب العمالية التي طالب بتحقيقه يتسحاق بن أهارون عام 1963م والذي يرتكز على حرية التفكير ووحدة العمل بين الأحزاب المتحالفة؛ ونتيجة ذلك التحالف حدث انقسام داخل حزب مباي بقيادة دافيد بن غوريون الذي أكد أنه لن يقبل بأي شكل من الأشكال الاشتراك في حملة انتخابية تحالفية مع أحدوت هاعفوداه (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1965م، 1965: 335- 338)

كما انتقد شمعون بيريز التحالف مع أحدوت هاعفوداه باعتباره يثير آمالاً لا يمكن تحقيقها، وقال: "أن أحدوت هاعفوداه حزب ذو آفاق محدودة وانطوائية"، أما ليفي أشكول فشدد على ضرورة التحالف مع أحدوت هاعفوداه وأكد أن هناك صعوبات يصعب تغييرها في نظام الانتخابات في (إسرائيل)، ونادى للمحافظة والاستقلال الداخلي ضمن التحالف المقترح (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1965م، 1965: 332- 333).

وساند موشيه شاريت التحالف مؤكداً أنه ضروري للوحدة العمالية، وقال: " أن الإصلاح الانتخابي يجب أن يُدرس ملياً مع حزب أحدوت هاعفوداه" (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1965م، 1965: 333).

واعتراضاً على تحالف حزب مباي مع أحدوت هاعفوداه، انسحب بن غوريون من حزب مباي، وأعلن عن تأسيس حزب جديد يحمل اسم (حزب عمال إسرائيل) أو (رافي)، وقد تقدم مع ستة أعضاء من الكنيست بتسجيل أسمائهم كأعضاء مستقلين في قائمة عمال إسرائيل للانتخابات العامة، وكان من بينهم شمعون بيريز، ويوسف الموغي (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1965م، 1965: 339- 342).

وقد شكك حزب رافي في موقف حزب مباي خاصة بعد خضوعه ورضوخه لشروط أحدوت هاعفوداه من أجل التحالف معه، مؤكداً أنه سيحوز على عدد لا يستهان به من المقاعد في الانتخابات السادسة للكنيست (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1965م، 1965: 355).

وقد ضمت قائمة تحالف مباي – أحدوت هاعفوداه عدد من الزعماء هم: ليفي أشكول، وكاديش لوز، وإسرائيل جاليلي، وجولدا مائير، وإيجال ألون، وزالمان آران، وبنحاس سابير، وألياهو ساسون، وأبيا أبيان، ومن أهم البنود التي نادت بها القائمة هي (مأمون، 1998: 148):

- أن (إسرائيل) تسعى للسلام مع الدول العربية، رغم إحاطتها بالأعداء فسيظل موضوع الأمن في مقدمة الأمور التي تهتم بها.
- نادت القائمة بمواصلة الجهود لمضاعفة قدرة الجيش الإسرائيلي بواسطة شراء المعدات الحربية من الدول الأجنبية، مع مراعاة عدم الارتباط بمصدر واحد للسلاح.
- وفي مجال السياسة الخارجية، نادت القائمة بإحباط المساعي العربة ضد مشروع المياه المركزي في (إسرائيل)، وتشجيع الأصوات العربية التي تنادي بالتفاهم مع (إسرائيل)، وتوثيق العلاقات الودية مع دول أمريكيا وأوروبا وأفريقيا، والسعي للتوصل إلى تفاهم أكثر مع الاتحاد السوفييتي ودول آسيا.

وقد نادت جولدا مائير وزير الخارجية بضرورة تحويل ذلك التحالف بين الحزبين إلى دمج كلي؛ خوفاً من انقراض التحالف أو ضعفه أو فشله، وأيد ذلك ليفي أشكول في أول اجتماع للتحالف عُقد بالقدس في 12 أيلول (سبتمبر) عام 1966م: "بأنه إذا لم يتطور التحالف إلى اندماج كامل بين الحزبين فإنه يُعتبر ذلك علامة ضعف وفشل"، وقد عُقد اجتماع أخر بين الحزبين في 20 حزيران (يونيو) عام 1967م، وحضره أعضاء من جانب حزب

مباي مثلهم ليفي أشكول، وبنحاس سابير، ورؤوفين باريكت، أما من جانب أحدوت هاعفوداه فحضره الوزراء الثلاثة، وهم: إسرائيل جاليلي، وإيجال ألون، وموشيه كارميل، وتم الاتفاق على دمج حزب مباي، وأحدوت هاعفوداه على أن يتم تعيين هيئة المؤتمر للحزب الموحد بعد انتخابات الكنيست السابعة (غوانمة، 1993: 174- 175).

المبحث السابع: اندماج أحدوت هاعفوداه مع حزبي مباي ورافي وتشكيل حزب العمل الإسرائيلي عام1968م.

وقد تعقدت عوامل الدمج والتحالف بين الأحزاب العمالية بعد انشاق حزب رافي عن مباي عام 1965م، فعملية دمج الأحزاب على مختلف المستويات والخلافات الشخصية بين زعماء الأحزاب، وطبيعة الشكل الذي يجب أن ينضم الحزب الموحد على أساس، كانت الأقدر والقوى على نسف أي محاولة للوحدة، ولكن بعد إصرار عنيف ومحاولات كبيرة ومباحثات مطولة استغرقت بضعة أشهر بدأت المساعي لضم حزب (رافي) وكتلة (من هايسود)، لإقامة حزب عمالي واحد (غرايبة، 1999: 33)

فقد بدأت محاولات اندماج حزب رافي مع حزبي مباي وأحدوت هاعفوداه في أواخر عام 1966م، حيث رأى أعضاء حزب رافي عدم جدوى الانفصال عن حزب مباي، فقد شهد عام 1967م، محاولات للاندماج باءت بالفشل؛ بسبب معارضة بن غوريون لذلك (أبو مصطفى، 2018: 155)، ولكن أعلن شمعون بيريز الأمين العام لحزب رافي بأنه على استعداد للتحالف مع مباي وأحدوت هاعفوداه، ولكن مقابل شروط هي (العابد، 1967: 126؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية عام 1967م، 1967: 459).:

- إصلاح النظام الانتخابي بأن يصبح التمثيل في الكنيست على أساس إقليمي بدلاً من نسبي.
- إيجاد قيادة سياسية جديدة للتحالف.
- تأمين كافة حقوق الأقليات المنظمة إلى التحالف الموسع مقابل أن تؤخذ القرارات بأغلبية الأصوات.

ولم يأت عام 1968م إلا وقد اتحدت الأحزاب العمالية الثلاثة مباي ورافي وأحدوت هاعفوداه، وكونا حزب العمل (مزاحم، 2001: 24).

ونتيجة للتطورات السياسية المتمثلة في احتلال إسرائيل للأراضي العربية والفلسطينية في حرب عام 1967م، دفعت الأحزاب العمالية الصهيونية إلى إعادة صوغ أوضاعها الداخلية، فقد خرجت مجموعة بيريز – ديان من حزب رافي وعادت إلى أحضان حزب مباي (الأسدي: 179)

وقد أبرزت حرب عام 1967م فكرة توحيد الأحزاب العمالية الأربعة في (إسرائيل): مباي وأحدوت هاعفوداه ورافي ومبام، وذلك للأسباب الآتية (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية عام 1967م، 1967: 416).

- رغبة أشكول بتوحيد تلك الأحزاب ودعم مركزه قبل انتخابات الكنيست عام 1969م؛ ليشكل الحكومة دون إشراك أحزاب أخرى.
- رغبة أغلبية زعماء وأعضاء حزبي رافي وأحدوت هاعفوداه بالاندماج في حزب موحد مع مباي على أمل أن يفسح المجال أمامهم لخلافة أشكول في الحكومة.
- عدم وجود خلافات عقائدية أساسية بين الأحزاب العمالية الثلاثة مباي، وأحدوت هاعفوداه، ورافي؛ فجميع تلك الأحزاب تضع الصهيونية في مقدمة أهدافها، كما تنادي بالمساواة الجماعية للعمال، وتأمين وجود القطاع العام مع القطاع التعاوني العمالي.
- الشعور الذي ساد في (إسرائيل) قبل وبعد حرب عام 1967م والقائل بضرورة إقامة وحدة وطنية على مختلف المستويات.

- تسرب معلومات حول مفاوضات خلف الكواليس بين زعماء تجمع جاحال وحزب رافي لإقامة تحالف حزبي، بسبب قناعة بن غوريون أن الطريق للسلطة يجب أن يكون عبر التحالف أو الاندماج مع أحد القوتين المعراخ أو الجاحال، ودفعت تلك التسريبات حزب مباي لبدء الحوار مع حزب رافي لتوحيد معسكر الأحزاب العمالية (هلسة، 1968: 164).
- كانت الأكثرية في حزب رافي معارضة لبن غوريون وتوجهه للتحالف مع جاحال، وطالبت بالاندماج مع حزبي مباي وأحدوت هاعفوداه.
- وحدة الأحزاب اليمينية في اتحاد الجاحال (التجمع اليميني)، من أهم العوامل الضاغطة التي دفعت الأحزاب العمالية الثلاثة للاتحاد في حزب واحد.
- وصل التقارب بين حزبي مباي وأحدوت هاعفوداه إلى درجة متقدمة جداً، وخصوصاً بعد خروج أحدوت هاعفوداه من حزب مبام عام 1954م، وتحالفه مع مباي في تجمع المعراخ الانتخابي عام 1965م، واشتراكه في الائتلاف الحكومي عام 1967م، وأصبحت الفروقات بين الحزبين هامشية لاتمس الجوهر ولا تمس ولا تحول دون اندماجهما.
- الإخفاق النسبي الذي مُني به رافي في انتخابات عام 1965م، وحصوله على عشرة مقاعد، جعلته خارج التشكيل الحكومي؛ مما أظهر لقيادته أن الطريق للسلطة من جديد لا يكون إلا بالتحالف أو الاندماج مع تجمع المعراخ.
- ارتفاع شعبية موشيه ديان لدوره كوزير (الدفاع) في الجيش الإسرائيلي في حرب عام 1967م، وتسرب الأنباء عن مفاوضات سرية لإجراء تحالف بين رافي وجاحال، مما كان له الأثر في دفع مباي وأحدوت هاعفوداه لبدء الحوار مع رافي لتوحيد الأحزاب العمالية (مزاحم، 2001: 23).

ونتيجة للمفاوضات بين الأحزاب العمالية الثلاثة عُقد مؤتمر تأسيس الحزب الجديد في مقر الوكالة اليهودية بالقدس في يوم 21 كانون ثان (يناير) عام 1968م، وتم رسمياً دمج الأحزاب والجماعات العمالية في حركة جديدة هي (الحركة العمالية الصهيونية المتحدة)، وإقامة (حزب العمل الإسرائيلي)، وتم خلال هذا المؤتمر التأسيسي الوقيع على الميثاق الأساسي للحزب، ووقع عليه كل من جولدا مائير الأمينة العامة لحزب مباي، والوزير إسرائيل جاليلي الأمين العام لحزب أحدوت هاعفوداه، وشمعون بيريز الأمين العام لحزب رافي، ووجه جميع الخطباء الدعوة لحزب مبام للانضمام للحزب الموحد، ودعوا جميع الأحزاب العمالية في (إسرائيل) إلى التوحد وإقامة الحركة العمالية الكبري (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية عام 1968م، 1968: 425- 426).

وقال ليفي أشكول في المؤتمر: "إن الوحدة التي قامت من خلال الشعور بالمسؤولية الكبرى التي تقع علينا، والتي تُحتم تجميع سائر قوى الشعب من أجل المساهمة في تحمل العبء، وأضاف أن السعي من أجل الوحدة كان نابعاً من خلال تفهم المهام الكبرى، حتى أننا لا نستطيع أن نسمح لأنفسنا هدر القوى من خلال التفرقة"، وأضاف أشكول إلى أن الأسباب التي دعت إلى وحدة الأحزاب العمالية هي اشتداد الصراع السياسي الذي من شأنه يقرر مصير (إسرائيل) في المستقبل، وأن حرب الأيام الستة كانت مرحلة حاسمة لتوطيد أقدامنا في المستقبل، وأشار إلى التباين في وجهات النظر داخل الحزب الجديد، وقال: مهما كان هذا التباين في وجهات النظر، فالحزب هيئة واحدة ويجب عليه أن يتغلب على التباين والانشقاق وأن يضع نصب عينيه مصير حركة العمل ومصير (بعث) الإسرائيليين في (بلدهم) (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية عام 1968م، 1968: 262، 425).

والمعروف أن الحركة الجديدة كانت تضم الاتحادات المنظمات العمالية التالية: الاتحاد العالمي لعمال صهيون، واتحاد شباب صهيون، والتحالف العالمي بين أحدوت هاعفوداه وعمال صهيون، وقد تم توزيع المقاعد

داخل الحركة الجديدة وفقاً للنسب التالية: 70 بالمائة للمباي، و20 بالمائة لأحدوت هاعفوداه، و10 بالمائة لحزب رافي (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية عام 1968م، 1968: 262).

وكتب عضو الكنيست يوري أفنيري معقباً على إقامة الحزب: "إن ولادة حزب العمل يعتبر ثورة في (إسرائيل)، وقيامه سيؤدي إلى وجود نظام الحزب الواحد، كما أنه يضم جميع الأشخاص الذين يسيطرون على أجهزة الإعلان والإعلام الرسمية، وهم جميع الأشخاص الذين ينسب إليهم الجمهور بحق أو بغير حق، وسيصبح في (إسرائيل) حزب حاكم واحد، ومعارضة واحدة ويتبادل الحزبان الحكم" (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية عام 1968م، 1968: 426).

الميثاق الأساسي لحزب العمل الإسرائيلي:

وقد حُددت أهداف وميثاق الحزب الجديد بنقاط أهمها:

أ- تجميع (الشعب اليهودي) في فلسطين، وإقامة مجتمع عمالي حر في (إسرائيل).

ب- السعي من أجل تحقيق الأهداف القومية والاجتماعية والطلائعية بموجب روح وتراث (الشعب اليهودي)، ونبوءة الصهيونية الاشتراكية، وقيم حركة العمل.

ج- المحافظة على مبادئ حرية الفكر والتعبير والمناقشة ووحدة العمل والتنفيذ، وقبول سيادة الأكثرية والنهج الديمقراطي في اتخاذ القرارات (غوانمة، 1993: 156)

د- السعي لضم جميع الأحزاب العمالية والجماعات والأفراد الملتزمين بمبادئ الحزب.

هـ- خدمة الدولة والشعب وجمهور العاملين (غرايبة، 1999: 323)

كما حدد الميثاق الأهداف السياسية التي تنص علي ما يلي:

أ- السلام الحقيقي والدائم بين (إسرائيل) وجاراتها.

ب- الحرص الدائم على أمن (إسرائيل)، وإبعاد كل خطر يتهدد كيانها وسيادتها وسلامتها ووحدة أراضيها.

ج- دعم مكانة (إسرائيل) في العالم، وكسب الأصدقاء بين دول العالم وشعوبها، كما تم تحديد أهداف الحزب في مجالات الهجرة والاستيعاب والتقدم الاقتصادي والسياسي والاستيطان والتعليم والثقافة والبحث العلمي (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية عام 1967م، 1967: 429.)

الهيكل التنظيمي لحزب العمل الإسرائيلي:

ويتكون الهيكل التنظيمي لحزب العمل الإسرائيلي من المؤسسات الآتية، كان نصيب حزب أحدوت هاعفوداه في الهيكل التنظيمي على النحو التالي (مركز الزيتونة للدراسات، 2011: 12- 13):

أ- **المؤتمر**: هو المؤسسة العليا للحزب.

ب- **المركز الإقليمي**: هو المؤسسة العليا للحزب حتى انعقاد المؤتمر، وهو يتخذ القرارات حول المسائل المبدئية والدستورية، ويقر كل موضوع تقرره الأمانة العامة وتحليه إليه، ويجتمع مرة واحدة على الأقل كل ثلاثة أشهر، ويضم 438 عضواً (250 عضواً لحزب مباي، و94 عضواً لحزب أحدوت هاعفوداه، و94 عضواً لحزب رافي).

ج- **الأمانة العامة**: وهي المسؤولة عن تنفيذ قرارات المركز الإقليمي، فتناقش وتتخذ القرارات المتعلقة بجميع شؤون الحزب، وهي التي تُعد جدول أعمال المركز الإقليمي، وتجتمع مرة واحدة كل أسبوعين على الأقل، وهي التي تنتخب اللجان الدائمة لشؤون معينة، وهي التي تُحدد صلاحيات تلك اللجان ووسائل أعمالها، وتضم الأمانة العامة 189 عضواً (109 عضواً لحزب مباي، و40 عضواً لحزب أحدوت هاعفوداه، و40 عضواً لحزب رافي).

د- **مكتب القيادة**: يتولى إعداد جدول أعمال الأمانة العامة، وهو المسؤول عن تنفيذ قراراتها، ويناقش الموضوعات التي تكلفه بها الأمانة العامة، ويتخذ القرارات بشأنها، ويتولى الشؤون التنظيمية والمالية والإدارية، وينفذ قرارات بواسطة الدوائر التابعة للمركز الإقليمي مثل: دوائر التنظيم والإعلام والشباب، واتحادات المهاجرين والنقابات المهنية وشؤون البلديات، ويضم مكتب القيادة 28 عضواً (16 عضواً لحزب مباي، و6 عضواً لحزب أحدوت هاعفوداه، و6 عضواً لحزب رافي).

هـ- **الأمين العام للحزب والنواب الفرعيون**: الأمانة العامة هي التي تختار الأمناء، وهم يعدون جدول أعمال مكتب القيادة وينفذون قراراته.

و- **المحكمة**: وتضم 31 عضواً يعينهم المركز الإقليمي، وهي تُعرض عليها المقترحات لإجراء تغييرات في اللوائح الإدارية لإقرارها، كما تقتضي الحاجة، وتنظر المحكمة في الدعاوى التي تُحيلها إليها إحدى مؤسسات الحزب ضد عضو أو أكثر في الحزب أو بالعكس.

ز- **مؤسسة الرقابة**: ينتخبها المركز الإقليمي، وتضم 51 عضواً وتتولى رقابة الأنظمة الإدارية الخاصة بالشؤون المالية والاجتماعية، ومتابعة التقيد ببنود الميثاق من قبل مؤسسات الحزب وممثليه وتنظر في شكاوى الأعضاء.

وبناءً على الميثاق الأساسي، تم دمج اللجان المركزية للأحزاب الثلاثة في مركز واحد، وتم توحيد الكتل البرلمانية الثلاثة في الكنيست في كتلة واحدة سُميت بكتلة حزب العمل، وتضم 54 عضواً وهي أكبر كتلة برلمانية في تاريخ العمل النيابي في (إسرائيل) في ذلك الوقت، وضمت الكتلة 45 عضواً لتجمع حزب مباي وأحدوت هاعفوداه، و9 أعضاء لحزب رافي (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية عام 1968م، 1968: 430).

وكذلك تم دمج الكُتل الثلاثة في الهستدروت لتصبح نسبة الحزب 65 بالمائة، وفي المنظمة الصهيونية العالمية، والوكالة اليهودية، وفي سائر المؤسسات العامة، وقد استمرت عملية الدمج في الفروع أيضاً، كما هو الحال في المركز تعل في كل فرع هيئة مكونة من أمين عام من مباي، ونائبين له من أحدوت هاعفوداه، ورافي، وقد أعلن رئيس الإدارة التنظيمية لحزب العمل كالدرون أن عدد أعضاء حزب العمل لعام 1968م وصل إلى 260.000عضواً (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية عام 1968م، 1968: 431).

وقد واجه حزب العمل بعد تشكيله صعوبات كثيرة في تكوين قيادة الحزب، فلم يوافق بيريز في البداية تولي منصب السكرتير الثاني لحزب العمل، كما تركز الخلاف حول عدد أعضاء الأمانة العامة لكل حزب، فقد طالب أحدوت هاعفوداه أن يمثله في الأمانة العامة 10 أعضاء (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية عام 1968م، 1968: 431).

وقد استهل حزب العمل أعماله بانتخاب جولدا مائير أمينة عامة للحزب، وشمعون بيريز عن رافي، وأبراهام جيفلبر عن أحدوت هاعفوداه نائبين لها، وفي 15 شباط (فبراير) عام 1968م عقد المكتب الإقليمي للحزب أول جلسة له وانتخب خمس لجان، وقرر أن يُطلق على المجلة الوحيدة الناطقة باسم الحزب اسم (هابوعيل هاتسعير- العامل الشاب)، أما اللجان الخمس التي انتخبها المكتب هي:

- لجنة المحادثات مع حزب المبام، ورئيسها ليفي أشكول عن حزب مباي.
- لجنة الهجرة والاستيعاب، ورئيسها اسحاق بن أهارون عن حزب أحدوت هاعفوداه.
- لجنة وضع قواعد المؤتمر الأول للحزب، ورئيسها بنحاس سابير عن حزب مباي.
- لجنة وضع الدستور المؤقت للحزب، ورئيسها حاييم يعقوبي.
- لجنة دراسة نظام الانتخابات للكنيست، ورئيسها دوف يوسف عن حزب مباي.

وقد عُقدت أول جلسة للمركز الإقليمي لحزب العمل في 27 حزيران (يونيو) عام 1968م، وأظهرت تلك الجلسة حقيقة هامة هي رغم توحيد الأحزاب الثلاثة، إلا أنها بقيت تتصرف كأنها أحزاب مستقلة، ويتكاتف أعضاء كل حزب ضد الحزب الأخر (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية عام 1968م، 1968: 431- 432).

4. خلاصة النتائج:

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1. كان أحدوت هاعفوداه منذ نشأته في منافسة مستمرة مع هابوعيل هاتسعير لتوحيد العمال الصهاينة في كيان واحد.
2. لعب أحدوت هاعفوداه دوراً مهماً في توحيد العمال الصهاينة في فلسطين وذلك من خلال تكوين حزب مباي.
3. كان لبيرل كاتزنلسون دوراً في دفع أحدوت هاعفوداه وهابوعيل هاتسعير والعمال الصهاينة في التوحد.
4. سيطر أحدوت هاعفوداه على العمال الصهاينة خلال الفترة من عام 1919 حتى عام 1930م من خلال تزعمه الهستدروت (نقابة العمال اليهود).
5. كان اتحاد أحدوت هاعفوداه وهابوعيل هاتسعير، وإنشاء (مباي) عام 1930م، ساهم في الوحدة بين الأحزاب المقربة لهما في أوروبا (بوعالي تسيون يمين)، والاتحاد، وحركة الشباب (جوردينا).
6. كان يحمل حزب مباي منذ إنشاته أكثر من اتجاه، وأكثر من موقف، فقد أصبح أقرب إلى كونه حزباً جماهيرياً يسعى لاستقطاب قطاعات واسعة من الناس بميول غير منسجمة كلياً، ويدينون بمعتقدات اشتراكية وسياسية متباعدة، بدلاً من أن يكون حزباً ممثلاً للطبقة العاملة بشرياً وأيديولوجياً.
7. كان من أبرز أسباب ظهور الكتلة ب والتيار اليساري في حزب مباي هو اعتراضها على السياسة الخارجية للحزب، وطالبت بإعادة الديمقراطية إلى مؤسساته.
8. ساهم في تقوية المعارضة اليسارية في حزب مباي خلال الثلاثينيات وصول المهاجرين الشباب المدربين من خلال الحركة الشبابية التابعة لها في الخارج.
9. تغيرت الخارطة الحزبية للحركة العمالية الصهيونية في نهاية الثلاثينيات وبداية الأربعينيات عندما تصاعدت المعارضة داخل مباي وتفاعلت، ووسعت اتصالاتها مع قيادة حركة الكيبوتس الموحد، وتعيين يتسحاق طبنكين قائداً لحركة الكيبوتس الموحد، واتحدت معه، واصلت معارضتها.
10. أدى صدور الكتاب الأبيض عام 1939م لزيادة المعارضة داخل مباي قوة.
11. ظهرت المعارضة اليسارية بشكل بارز في مؤتمر مباي الذي عُقد عام 1941م عندما أطلقت على نفسها اسم (الكتلة ب) برئاسة اسحاق طابينكين، التي عارضت التحول في السياسة الصهيونية التي نادت بإنشاء (دولة صهيونية)، وعارضت الخطط التي أُعدت للتقسيم، وفكرة الدولة، وطالب قادة المعارضة اليسارية بإدارة اشتراكية لجميع مراكز القوى في الدولة، وطالبوا بالمزيد من المستوطنات وتطويرها.
12. كان لقرارات مؤتمر صهيوني في الولايات المتحدة في بالتيمور عام 1942م، أثرها فقد أثارت ضجة شديدة عند الفئات اليسارية التي طالبت بدولة ثنائية القومية، وكان الخلاف على تلك النقطة شرارة الانشقاق، جعلت من الصعب استمرار الحزب كوحدة متكاملة.
13. وبعد سنوات من الجدال الداخلي بين كُتل مباي؛ انشقت الكتلة (ب) عن حزب مباي، في أيار (مايو) عام 1944م، وأسست حزب جديد أخذ لنفسه الاسم التاريخي لحركة أحدوت هاعفوداه "هاتنواه لأحدوت هاعفوداه" (الحركة من أجل اتحاد العمل).

14. رأى أحدوت هاعفوداه نفسه الوريث الوحيد لحركة أحدوت هاعفوداه التاريخية، وحاملاً فكر التوحيد العام للأحزاب الصهيونية الاشتراكية في أرض (إسرائيل).
15. كان لقيادة الكيبوتس الموحد بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945م، بالانسحاب من حزب مباي، والاتحاد مع بقايا يسار بوعالي تسيون في نيسان (أبريل) عام1946م، والاندماج مع أحدوت هاعفوداه (حركة وحدة العمل)، وشكلوا حزباً جديداً سُمي (الحزب الصهيوني الموحد) "أحدوت هاعفوداه- بوعالي تسيون".
16. سعى اتحاد أحدوت هاعفوداه – بوعالي تسيون للوحدة مع حزب هاشومير هاتسعير (الحارس الشاب)، فشكل لجنة لإدارة المفاوضات في مسألة الوحدة وتحقيقها على أُسس الصهيونية الاشتراكية.
17. ساعدت عدة عوامل في توثيق العلاقة بين حزبي (أحدوت هاعفوداه - بوعالي تسيون) وهاشومير هاتسعير، وهي: كانت قيادة الحزبين تابعة لحركات الكيبوتس سواء الكيبوتس الموحد أو القطري، إضافة إلى أن التوجه نحو الاتحاد السوفييتي كان محوراً لتحديد هوية الحزب، ورأى كلا الطرفين نفسهما مضطهدين من قبل حزب مباي.
18. ضم حزب مبام جميع العناصر اليسارية في الحركة العمالية الصهيونية، وأصبح القوة الثانية في الاستيطان الصهيوني، وكان حزب مبام بمثابة اتحاد فيدرالي، فقد احتفظ كل من هاشومير هاتسعير، وأحدوت هاعفوداه بمؤسساتهما الخاصة إما في المؤتمرات الحزبية التابعة للحزبين أو التي كانت تعقد بشكل منفصل، وكان لكل منهما الكيبوتس الخاص به (الكيبوتس الموحد، والكيبوتس القطري)، ولم تكن تلك الحركتان متماسكتين في مبام ولم يكن هناك تكامل في الخدمات التي تضطلع بها الحركتان لأفرادهما.
19. شهد حزب مبام منذ نشأته عام 1948م خلافات أساسية بين الحركات العمالية الثلاثة التي ساهمت في تكوينه، وهي: هاشومير هاتسعير (الحارس الشاب)، واتحاد العمل- عمال صهيون (أحدوت هاعفوداه- بوعالي تسيون)، ويسار عمال صهيون (يسار بوعالي تسيون)؛ مما أدى إلى وقوع عدة انشقاقات داخله.
20. لعب (الكيبوتس الموحد) دوراً في انقسام مبام. وتشكيل حزب (أحدوت هاعفوداه – بوعالي تسيون).
21. يعد أحدوت هاعفوداه الحزب اليساري الوحيد الذي تبنى موقفاً بالغ الشدة تجاه العالم العربي ككل، فهو يتبنى سياسة عدوانية في الشرق الأوسط.
22. عانى حزب أحدوت هاعفوداه– بوعالي تسيون من الضعف التنظيمي؛ بسبب ضعف قدرته على التنظيم للنشاط المستمر؛ وتركزت أهدافه لتحقيق أهداف قصيرة الأجل؛ مما أصاب جهاز الحزب بالضعف، كما لم يصل إلى فلسطين سوى كيبوتس واحد في أوائل الستينات،
23. يستمد حزب أحدوت هاعفوداه قوته الرئيسة من حركة الكيبوتس التي تُدعى (حركة هكيبوتس هميؤحاد – الكيبوتس الموحد).
24. جرت اتصالات بين حزبي أحدوت هاعفوداه ومباي خلال عامي1964- 1965م لتكوين تحالف انتخابي بينهما، وقد أيد أنصار أحدوت هاعفوداه ذلك التوجه؛ بسبب الاستنزاف الإيديولوجي بين أعضاء الحزب.
25. وفي 19 أيار (مايو) عام 1965م تم التوقيع على اتفاقية التحالف بين حزبي مباي وأحدوت هاعفوداه في مدينة حيفا، رغم معارضة الأقلية في الحزبين سواء الأقلية في حزب مباي بقيادة دافيد بن غوريون، أو الأقلية بقيادة (يتسحاق طابنكين) - الزعيم الروحي لحزب أحدوت هاعفوداه-.
26. نص اتفاق التحالف بين الحزبين على أن يتقدم الحزبان المتحالفان بقائمة مشتركة للمرشحين في انتخابات الكنيست والهستدروت، والبلديات، والحركة الصهيونية العالمية، والهيئات الأخرى التي تجري فيها الانتخابات على أساس حزبي تحت اسم (التحالف لوحدة عمال إسرائيل) – همعراخ هكتان (التجمع الصغير).

27. أبرزت حرب عام 1967م فكرة توحيد الأحزاب العمالية الأربعة في (إسرائيل): مباي وأحدوت هاعفوداه ورافي ومبام،
28. ونتيجة للمفاوضات بين الأحزاب العمالية الثلاثة عُقد مؤتمر تأسيس الحزب الجديد في مقر الوكالة اليهودية بالقدس في يوم 21 كانون ثان (يناير) عام 1968م، وتم رسمياً دمج الأحزاب والجماعات العمالية في حركة جديدة هي (الحركة العمالية الصهيونية المتحدة)، وإقامة (حزب العمل الإسرائيلي).

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث ويقترح الآتي:

1. أن تهتم مراكز الأبحاث الفلسطينية والعربية بالشؤون الصهيونية.
2. استخلاص العبر من تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية، ودورها في إقامة الدولة الصهيونية؛ (إسرائيل)، وإمكانات الاستفادة من تلك التجربة في الواقع الفلسطيني من خلال:
   - الاستفادة من التجربة الحزبية (الأحزاب العمالية الصهيونية) لدى الأحزاب الفلسطينية.
   - التخطيط والإعداد المسبق عنصر من عناصر النجاح في العمل الحزبي.
   - التنافس بين الأحزاب من أجل الصالح العام.
3. أن يتجه بعض الباحثين في التاريخ الحديث، لإعداد دراسات في تاريخ الصهيونية، بالرجوع إلى المصادر والمراجع العبرية.
4. اهتمام المراكز البحثية بترجمة المصادر والمراجع العبرية، لمساعدة الباحثين في تاريخ الحركة الصهيونية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو جابر، كامل (1973)، نظام دولة إسرائيل: إطار القرار السياسي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة – مصر، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- أبو حلبية، حسن (2011)، تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين 1905- 1948م، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- أبو مصطفى، رأفت (2018)، دافيد بن غوريون ودوره في خدمة المشروع الصهيوني (1906- 1973م)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- الأسدي، عبده (2001)، ظاهرة الانشقاقات في الأحزاب الإسرائيلية، مجلة شؤون الأوسط، العدد 103، مركز الدراسات الاستراتيجية، الجامعة الأردنية، عمان – الأردن.
- بدر، كاميليا عراف (1985): نظرة على الأحزاب والحركات السياسية الإسرائيلية، جمعية الدراسات العربية، القدس، ط2.
- برودسكي، ر.م.، وبو.أ.شوليستر (1977)، الصهيونية في خدمة الرجعية، صفحات مجهولة من تاريخ الصهيونية، هاشم حمادي (ترجمة)، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.
- تميم، فوزي (1975)، النظام الانتخابي في إسرائيل وأثره في تشكيل الحياة الحزبية والسياسية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة – مصر، (رسالة ماجستير غير منشورة).

- جريس، صبري (1986)، تاريخ الصهيونية 1862- 1948م، الجزء الثاني، الوطن القومي اليهودي في فلسطين 1918- 1939م، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت.
- الجيش، محمد الجيش (2008)، الأوضاع الداخلية في إسرائيل وأثرها على حرب 1967م، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- حسين، السيد عليوة (1973)، القوى السياسية في إسرائيل 1948- 1967م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، أكتوبر.
- دادياني (1989)، الصهيونية على حقيقتها، إلياس شاهين (ترجمة)، دار التقدم، موسكو.
- راشد، سيد (د.ت)، الأحزاب الإسرائيلية في ضوء المتغيرات الدولية :دراسة تحليلية لبداياتها واتجاهاتها، مجلة الدراسات الشرقية، العدد10، القاهرة – مصر.
- السعدي، غازي (1989)، الأحزاب والحكم في إسرائيل، الطبعة الأولى، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان – الأردن.
- طهبوب، فائق حمدي (1982)، الحركة العمالية والنقابية في فلسطين 1920- 1948م، شركة كاظمة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1.
- العابد، إبراهيم (1966)، المباي، الحزب الحاكم في إسرائيل، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت.
- عبادي، أحمد (1970)، دراسة في الأحزاب السياسية الإسرائيلية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة – مصر، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- عبد المؤمن، حمدي (2005)، منضور حزب العمل الإسرائيلي في إدارة العملية السلمية الإسرائيلية – العربية، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة- الجزائر، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- العظمة، عزيز (1969)، اليسار الصهيوني من بدايته حتى إعلان دولة إسرائيل، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت.
- غرايبة، فارع (1999)، الأحزاب الإسرائيلية ودورها في صنع السياسة الخارجية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- غوانمة، نرمين (1993)، الأحزاب السياسية في إسرائيل ودور حزب العمل في السياسة الإسرائيلية 1948-1977م، كلية الآداب، جامعة اليرموك، عمان – الأردن (رسالة ماجستير منشورة).
- قاسم، حازم (2015)، الأوضاع السياسية في إسرائيل 1948- 1956م، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- قهوجي، حبيب قهوجي (1972)، الأحزاب والحركات السياسية في الكيان الصهيوني، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت – لبنان.
- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية للأعوام (1965- 1967- 1968م)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت – لبنان.
- الكيالي، عبد الوهاب؛ وآخرون (1989)، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2.
- مأمون، كيوان (1998)، الحياة الحزبية الإسرائيلية، نشأتها وسيرورتها وأفاقها، مجلة شؤون عربية، ع94، القاهرة – مصر.
- مائير، جولدا (1989)، حياتي، يوميات قادة إسرائيل، دار الجليل للنشر والدراسات، عمان، ط1.

- مجاعص، لمياء (1968)، المابام، حزب العمال الموحد في إسرائيل، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت.
- مركز الزيتونة للدراسات، (2011)، حزب العمل الإسرائيلي، تقرير معلومات، العدد 19، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت – لبنان.
- مزاحم، هيثم (2001)، حزب العمل الإسرائيلي 1968- 1999م، مجلة دراسات استراتيجية، العدد59، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي – الإمارات.
- هلسة، تهاني (1968)، دافيد بن غوريون، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت – لبنان.
- وحدة التحليل السياسي، (1998)، الخارطة السياسة والمؤسسة العسكرية في إسرائيل، مركز فلسطين للدراسات والبحوث، غزة – فلسطين، الطبعة الأولى.

ثانياً- المراجع بالعبرية:

- إمتي، يوسف (1988م)، أخوة كشعوب في امتحان، المابام 1948- 154م مواقف في معضلة عرب إسرائيل، إصدار جوما لكتب العلم والأبحاث.
- إيلي تسور: أحدوت هاعفوداه 1919- 1930م، http: //tnuathaavoda.info/zope/home/100/terms/1106157087
- برسلفسكي، موشيه (1966م)، حركة العمال في أرض إسرائيل، ج1، إصدار الكيبوتس الموحد.
- بن غوريون، دافيد (1939)، من طبقة إلى شعب، فصول لتوضيح طرق وأهداف حركة العمال العالمية، إصدارات بيرل تل أبيب.
- درون، آدم (1972)، حزب العمل الإسرائيلي، إصدار بيت بيرل.
- شيرف، موشيه (1983)، قيم قاموس الصهيونية وإسرائيل، إصدار رابون، القدس.
- كيرشنباوم، شمشون (1982)، تاريخ إسرائيل في الفترات الأخيرة، إصدارات ميشلاف معهد الثقافة الإسرائيلي، هرتسيليا.
- مرحابيا، ح. (د.ت)، شعب ووطن، إصدار هلوي، القدس.
- نيوبورجر، بنيامين (1997)، الأحزاب السياسية في إسرائيل، إصدار جامعة رامات أفيف.
- يتسحاق، زئيف (1987)، جذور السياسة الإسرائيلية، إصدارات الكيبوتس الموحد، جامعة بن غوريون، النقب.

ثالثاً: المراجع بالإنجليزية:

- Arian, Alan (1989), Politics in Israel: The Second Generation, Chatham House Publishers, Inc., Chatham, NJ.
- Badi, Joseph (1963), The Government of the State of Israel; New York; Twayne Pub Lishers, Inc.
- Ben Porat, Amir (1986), Between Class and Nation: The Formation of the Jewish Working Class in the Period before Israel's Statehood ; Greenwood Press.
- Dunner, Joseph (1950), The Republic of Israel, its History and Its Promise, whittles house, New York.
- Edelheit, Abraham J. (1996), The Yishuv in the Shadow of the Holocaust: Zionist Politics and Rescue Aliya, 1933- 1939; West view Press.

- Galenson, Walter Z. (1962), Labor in Developing Economies; University of California Press.
- Horowitz, Dan; Moshe Lissak (1978), Origins of the Israeli Policy: Palestine under The Mandate, Chicago University Press.
- Jewish Virtual Library:
- Lucas, Noah (1975), The Modern History of Israel, Praeger, New York.
- Mapai: www.jewishvirtuallibrary.org
- Medding, Peter Y. (1990), The Founding of Israeli democracy 1948- 1967, Oxford University Press.
- Rackman, Emanuel (1955), Israel's Emerging Constitution 1948- 51, Columbia University Press, New York.
- Sharfman, Daphna (1993), Living without A Constitution: Civil Rights in Israel; M. E. Sharpe.
- Smith, Harvey H.; Frederica M. Bunge; William W. Cover; William Giloane; Peyton Kerr; William Kinard; Aaron S. Klieman; Suzanne Teleki; Nancy E. Walstrom (1970), Area Handbook for Israel; U.S. Government Printing Office.
- Yishai, Yael (1982), Integration of Arabs in an Israeli party: the case of Mapam, 1948- 54; Zionism and Arabism in Palestine and Israel, F. Cass, London.